مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

آراء الواسطى الضرير في كتابه التعليق المختصر من كتاب أبى سعيد السيرافى في شرح كتاب سيبويه

محمد عبد الحميد عبد الغفار
باحث ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2021.82472.1109

- تاريخ الاستلام: ٢٥ يونيو ٢٠٢١ م
- تـاريخ القبــول: ٢٨ يوليو ٢٠٢١ م

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد 52 (الجزء الثالث) لسنة 2021

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X
الترقيم الدولي الموحد للنسخة الالكترونية ISSN: 1110-709X
موقع المجلة الالكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

آراء الواسطى الضرير في كتابه التعليق المختصر من كتاب أبى سعيد السيرافى في شرح كتاب سيبويه

إعداد
محمد عبد الحميد عبد الغفار
باحث ماجستير بقسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادي
mhmdabwayd388@gmail.com

الملخص باللغة العربية:

تكمن أهمية هذا البحث في الوقوف على آراء الواسطي الضرير النحوية والصرفية التي أودعها كتابه التعليق المختصر من كتاب أبي سعيد السيرافي في شرح كتاب سيبويه وما ينتج عن هذه الآراء من مسائل الخلاف النحوية التي تخص المدرستين البصرية والكوفية، وموقف الواسطي منها.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الواسطي لم يكن مقلدا لمن سبقه من النحويين بل كانت له شخصيته الموضوعية المستقلة فكان يأخذ ما يراه صوابا ويترك ما عداه، وكثيراً ما كان يعترض على النحويين ويستدرك عليهم، فهذا الكتاب قائم على استدراكات واستنباطات وترجيح من سبقه من النحويين، ولقد حرص الواسطي في منهجه على وضوح العبارة والبعد عن التعقيد والغموض، كما اهتم بخلاصات السيرافي للمسائل، وزاد عليها خلاصات أخرى. وبعد معايشة الآراء النحوية للواسطي تبين أنه بغدادي النزعة؛ لأنه كثيرا ما يختار من المدرستين البصرية والكوفية ما يراه مناسبا. وبالجملة فإن هذه الدراسة قد كشفت عن علم من أعلام العربية الذين يستحقون أن يشار إليهم بالبنان؛ لعلمهم وتفوقهم في مجالهم وهذا ما وضحته وبينته هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التعريف، آثاره، وفاته.

التعريف بالواسطي، والسيرافي

أولا: التعريف بالواسطي

(اسمه، ونسبه، وشيوخه، وتلاميذه، وآثاره العلميّة:

الاسم، والنسب:

لعل أول من أشار إلى سيرة المترجم هو معاصره إمام عصره "الخطيب البغدادي"[١]، وهذا بلا ريب يقطع الطريق على بعض التساؤلات التي قد ترد علينا بين الفينة والأخرى, ما بين الاختلاف الواضح في اسمه وسلسلةٍ نسبه وغيرهما مِمّا يتعلق بأخبار حياته التي ضمت أمورًا ليست بعيدة عن التناقض والاختلاق, والغرابة في بعض الحقائق. فهناك من العلماء من ذهب إلى أنه:

- **الحسن بن علي بن محمد بن إبراهيم بن باري بن حمزة الواسطي[٢].**
- **وهناك من ذهب إلى أنه: الحسن بن علي بن محمد بن بادي[٣].**
- **وهناك مّن ذهب إلى أنه : الحسن بن قاسم بن علي بن محمد بن بادي الكاتب النحوي[٤].**
- **وهناك من ذهب إلى أنه: ابن بازي, هبة الله بن بازي بن حمزة الواسطي , الرئيس أبو الجوائز[٥].**
- **وهناك مّن ذهب إلى أنّه: ابن محمد, أبو الجوائز الواسطي[٦].**
- **وهناك من ذهب إلى أنه: ابن محمد بن باري, أبو الجوائز[٧].**
- **وهناك من ذهب إلى أنه : أبو الجوائز, محمّد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن باري الواسطي[٨].**

فيلحظ مما ورد في المصادر أنّه قد وقع تحريف أو تصحيف عند بعض المؤرخين في اسمه، واسم أحد أجداده فقد ذكر بعضهم[٩] أنه "الحسين " وهذا تحريف ؛ لأنه أورد له خبراً آخر وذكر أن اسمه الحسن[١٠]، ومنهم من أسقط منها بعض الأسماء , ومنهم من زاد عليها بعض الأسماء , أمّا السلسلة التي يمكنُ الاطمئنانُ إليها ما سبق ذكرّه، فهي الاختيار الأول لإجماع أكثر المصادر الموثوق بها عليها, ولمعاصرة بعض مؤلفي هذه المصادر للشاعر نفسيه, وروايتهم عنه, كما هو الحال مع الخطيب البغدادي الذى حرف باري " – بالراء –

في موضعين من تاريخه[١١].وأما آغا الطهراني فقد خلع عليه لقب "الرئيس" عندما ترجم له [١٢].

أما وصفه بـ"الكاتب" فلم أقف على نكتة شافية في ذلك إلا ما رواه ياقوت: "أنه كان يجمع أخبار وروايات بعض من كان يجلس إليهم كأبي الحسين بن أدين النحوي ، ولعل ذلك راجع إلى حسن خطه أو كثرة كتابته عن أشياخه ، ومن تعاطى عنهم العلم والأدب"[١٣] . أمّا إلحاق لفظ (الواسطي) بنهاية سلسلة نسبه فهذا مَرَدُه إلى مَوْطِنِه الأصلي[١٤]؛ لما لها من دور بارز في الحياة الثقافية في "العصر العباسي الثاني"[١٥] ، حيث أنجبت عددا من العلماء والأدباء، فالأصح هو الحسن بن علي بن محمد بن باري بالراء الواسطي أبو الجوائز، الكاتب .

النسب:

ينسب الواسطي إلى "واسط"[١٦] بالعراق, يقال لها واسط القصب بناها "الحجاج بن يوسف"[١٧] أمير العراق في سنة ثلاث وثمانين من الهجرة وقيل لها واسط لأنها وسط العراقيين البصرة والكوفة وهي واسطتها خرج منها جماعة من أهل العلم في كل فن وفيهم كثرة وشهرة[١٨] وصنف تاريخها "أسلم بن سهل"[١٩].

المولد:

ولد الواسطي سنة ٣٥٢ هـ[٢٠] وهذا هو الراجح – مما قاله الخطيب البغدادي . فيما نقل عنه ابن خلكان أنه ولد سنة ٣٨٢ هـ[٢١] وتابعه في هذا الحافظ ابن كثير الدمشقي[٢٢] لأمور:

١. أن ابن كثير وابن تغري بردي قد جزما بذلك[٢٣].
٢. أن المترجم قد روى عن ابن سكرة الهاشمي، المتوفى سنة ٣٨٥.
٣. أن ابن الجوزي ذكر في " ذم الهوى" بسنده إلى الخطيب أنه سمع أبا الجوائز، يقول : "ولدت سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة "[٢٤].
٤. لم يحدد الخطيب قد حدد سنة ولادته كما ذكر ابن خلكان.

الصفات:

كان أبو الجوائز حريصاً على اقتناص الفوائد, فقد ذكر ياقوت من رواية أبي الجوائز عن شيخه أبي إسحاق علي بن طلحة بن كِردان النحوي ، أنهم كانوا في مجلس

مذاكرة فسمع أبياتًا من سيدوك الشاعر ، ثم سمِع أذان العصر ، فسأل شيخه هل يكتبها قبل إقامة الصلاة أو بعد الصلاة ؟ ، فقال له :اكتبها ولو أنَّ الإمام على المنبر[٢٥].

وكان يبذل العلم لمن لقيه على الرغم من كبر سنه ، فقد لقيه الباخرزِي، وهو شيخ كبير أكل الدهر عليه وشرب ، فلم يبخل عليه أو يعتذر لكبر سنه ، يقول الباخرزي واصِفا له : "وكان قد تجشم تحرير جزءٍ لي بخط يمينه حسب ما اعتقده في شريعة الكرم ودينه ، مشتملٍ على فوائد من مقولةٍ ومنقولة"[٢٦].

شيوخه:

عبد العزيز بن محمد بن الخضر ، أبو طاهر سيدوك الواسطي:[٢٧]

كان شاعراً جيد المعاني " شعره يَروِي حين يُروَى ، ويُحفظ حين يُلحظ ، وما لظرفه نهاية، ولا للُطفه غاية"، قال الثعالبي "ولا عيب فيه غير أن الذي وقع إليه منه من قليل يلتقي طرفاه، وتجتمع حاشيتاه ، وديوان شعره ضالتي المنشودة ، ودُرَّتي المفقودة ، ولا يأس من حصوله[٢٨].

ومن شعره [٢٩]:

أَبْصَرتُ في المَأْتمِ مَقْدودةً تَقْضِي ذِمَامَاً بِتَكَاليفِهَا

تُشِيرُ باللَّطْمِ إلى وَجْنَـةٍ ضَرَّجَهَا مُبْدِعُ تَأْلِيفِهَا

إِذَا تَبَدَّى الصُّبْحُ مِن وَجْهِهَا جَمَشْهُ لَيلُ تَطَارِيفِهَا

وقال[٣٠]:

إِنَّ دَائِيَ الغَدَاةَ أَبْرَحَ دَاءً وَطَبِيبِي سَرِيرَةٌ مَا تَبُوحُ

يَحْسَبونِي إِذَا تَكَلَّمْتُ حَيًّا رُبمَا طَارَ طَائِرٌ مَذْبوحُ

علي بن طلحة بن كُرْدَان[٣١] أبو القاسم الواسطي النحوي ، كان يعرف بابن السَّحْنَاتي:

وكانت ولادته ومقامه بواسط، صحب الفارسي والرماني – وقرأ عليهما الكتاب – وأبا بكر بن الجراح؛ صاحب ابن الأنباري. وأهل واسط يفضِّلونه على ابن جني[٣٢] والرَّبَعي ، ألف كتاباً في إعراب القرآن في خمس وعشرين مجلدة ثم غسله. كان متنزهاً مصونا ديّناً ، ذا فضل ومعرفة، وشاعراً، وكان يقرى "الكتاب"، وقد روى مع المترجم شعر سيدوك الواسطي[٣٣]. أخذ عنه الواسطي ، وأبو الفتح بن محمد بن محمد بن جعفر بن مختار

الواسطي ، ومحمد بن عبد السلام ، ومحمد بن أحمد بن سهل بن بشران الواسطي ؛ قرأ عليه الأدب[٣٤].

حدث أبو الجوائز الحسن بن علي بن باري الكاتب الواسطي قال: اجتمع معنا في حلقة شيخنا أبي القاسم علي بن كردان النحوي سيدوك الشاعر ونحن في الجامع بواسط بعد صلاة الجمعة وجرى في عرض المذكرات ذكر من أحال على قلبه بالعشق، ومن أحال على ناظره به أيضاً ومضت أناشيد

في ذلك، فقال أبو طاهرٍ سيدوك: قد حضرني في هذا المعنى شيء وأنشدنا:

ياقلب من هذا حذرت عليكا ذق ما جنيت فكم نصحت إليكا

انضج بنارك لا أراحك حرها فلطالما ضاع العتاب لديكا

لما أطعت الطرف ثم عصيتني علق الهوى يا قلب من طرفيكا[35]

محمد بن عبد الله بن سُكَّرة الهاشمي أبو الحسن[٣٦]

ينتهي نسبه إلى الخليفة أبى جعفر المنصور، ويعرف بـ"ابن رابطة"[٣٧]، شاعر مبدع أحد الفحول الأفراد، وخاصة في المجون والسخف، كان يقال ببغداد: إن زماناً جاد بابن سكرة وابن الحجاج لسخي جداً ، شبههما الثعالبي بجرير والفرزدق.

يقال: إنّ ديوانه يربو على خمسين ألف بيت، وقد ذكر الذهبي٣٨أن ديوانه في أربعة مجلدات ، توفى في يوم الأربعاء ٣٨٥/٤/١١ هـ ، ويظهر أن الواسطي كان يأخذ عنه الأدب ويحضر مجالسه.

شاعر مليح الشعر، مطبوع القول. روى لنا عنه القاضي أبو القاسم التنوخي مقطعات من شعره، وكان يصف لنا خفة روحه، وطيب مزاحه. أنشدني علي بن المحسن قَالَ: أنشدني أبو الحسن بن سكرة الهاشمي لنفسه:

في وجه إنسانة كلفت بها ... أربعة ما اجتمعن في أحد

الوجه بدر والصدغ غالية ... والريق خمر والثغر من برد

وأشدني علي بن المحسن قَالَ: أنشدني ابن سكرة لنفسه

وقائل قَالَ لي: لا بد من فرج ... فقلت– واغتظت– لم لا بد من فرج

فقال لي بعد حين قلت واعجبا ... من يضمن العمر لي يا بارد الحجج

أَخْبَرَنَا أبو الجوائز الحسن بن علي الواسطي قَالَ: سمعت محمد بن سكرة الهاشمي يقول: دخلت حماما وخرجت– وقد سرق مداسي– فعدت إلى داري حافيا ، وأنا أقول:

إليك أذم حمام ابن موسى ... وإن فاق المنى طيبا وحرا

تكاثرت اللصوص عليه حتى ... ليحفى من يطيف به ويعرى

ولم أفقد به ثوبا ولكن ... دخلت محمدا وخرجت بشرا[٣٩]

وهنا قضية جديرة بالمناقشة فقد نفى الخطيب أخذ الواسطي عن ابن سكرة لصغر سِنِّه، ووَصَمَه بأنه غير ثقة لأنه ذكر له أنه سمع من ابن سكرة، ولا أظن ذلك إلا وهماً منه – رحمه الله – وأن كلامه يتجه على سيدوك الشاعر لأمرين:

أ– إنّ سيدوك مات سنة ٣٦٣ هـ، والمترجم ولد سنة ٣٥٢ هـ، فيكون عمره آنذاك أحد عشر عاماً.

ب– إنّ ابن سكرة مات سنة ٣٨٥ هـ فرواية المترجم عنه متعيّنة.

- قابل الحسن بن عبد الله النهاوندي ، وروى عنه شعراً [٤٠].
- قابل أبا القاسم الحسن بن على الوزير الملقب بالكامل ذي الجلالتين[٤١] وروى عنه بعض شعره
- روى الحديث عن أبى على الحسن بن غالب بن المبارك الحربي المقرئ[٤٢].

تلاميذه: ما توصل اليه الباحث من أسماء

الخطيب البغدادي

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، من عائلة عربية، ولد في غربة من أعمال الحجاز٤٣ ، ولكن الصفدي يذكر أنه ولد في قرية من أعمال نهر الملك، تعرف بهنيقيًا ٤٤ أما تاريخ مولده كما ذكرت المصادر، فهو سنة ٣٩٢هـ/١٠٠٢م[٤٥]، ونشأ في درزيجان، وهي قرية كبيرة جنوب غربي بغداد، كان أبوه يتولى الخطابة والإمامة في جامعها لمدة عشرين عامًا، وعن إفادته

من علماء بغداد ورحلاته، وعقيدته ومذهبه، وصفاته وتوثيقه وثقافته[٤٦].لقي الخطيب البغدادي منذ صغره عناية وتوجيهًا من أبيه، وقد كانت وفاته في يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ٤٦٣هـ/١٠٧٠ م، ودُفن في مقبرة باب حرب في جوار بشر الحافي[٤٧].

الحسين بن محمد بن عبد الوهاب المعروف بالبارع[٤٨]:

كان شاعراً مجوداً أديباً، فاضلاً، حسن المعرفة باللغة والأدب ومع ذلك فقد كان مقرئاً، روى الحديث عن جماعة منهم: الحسن بن غالب الحربي، والقاضي أبي يعلى، وأبي الجوائز الحسن بن علي الواسطي، كان يسكن في حي " البدرية" شرقي بغداد، وسكن حلب، توفي سنة ٥٢٨ هـ وقد أضر، وهو الذي روى قصة حج الواسطي[٤٩] .

أبو العزِّ، أحمد بن عبيد الله بن كادش:

من شيوخ ابن عساكر[٥٠]، روى عنه ابن عساكر أَّن أبا العز أنشده أبياتا لأبي الجوائز، الحسن بن علي الواسطي، رواها عن الوزير الكامل أبي المعرى[٥١]، وروى أبو العز إذنا من أبي الجوائز، كما أثبت ذلك الصفدي في خبر رواه أبو الجوائز عن أبي الحسن بن قيس الكاتب، عن أبي القاسم الآمدي، عن أبي الحسن الأخفش، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن بسطام ، أنه قرأ كتاب الفصيح الذي ينسب إلى أبي العباس أحمد بن يحيى على أبي يوسف يعقوب ابن إسحاق بن السكيت ، وسأله من ألَّفه ؟ ، فأجابه بأنه هو ألَّفه[٥٢].

أبو القاسم، علي بن طلحة بن كردان النحوي:

كان نحويا وادبيا وشاعراً، قدم بغداد ، وقرأ كتاب سيبويه على أبي علي الفارسي ، وعلي بن عيسى الرماني ، والواسطيون يفضلونه على ابن جنى والربعي، صنف كتابا كبيرا في إعراب القرآن[٥٣]، وقد صرح أبو الجوائز بأنَّ أبا القاسم من شيوخه، فقد قال ياقوت في أبي القاسم: حدث عنه أبو الجوائز الحسن ابن علي بن باري الواسطي قال: اجتمع معنا في حلقة شيخن أبي القاسم علي بن كردان النحوي وسيدوك الشاعر ونحن في الجامع بواسط بعد صلاة الجمعة وجرى في عرض المذاكراتِ ذكر من أحال على قلبه في العِشق ، ومن أحال على ناظره به أيضا، ومضت أناشيد في ذلك[٥٤]، ومن روايته عنه ما رواه البغدادي : "أخبرنا أبو الجوائز الحسن بن علي بن باري الكاتب الواسطي، حدثني أبو القاسم علي بن طلحة بن كردان النحوي، قال سمعت أبا علي الفارسي".. ثمَّ ساق الخبر[٥٥].

علي بن الحسن بن علي الباخرزي:

وقد حرر له أبو الجوائز جزءا بخطه فيه فوائد مقولة ومنقولة[٥٦].

الشعر:

شكك بعض من ترجم له أن يكون له ديوان أو شعر مجموع ؛ منهم ابن خلكان، ولكن ياقوتاً [٥٧] ذكر أنه وقع على أخبار رواها الواسطي, ومن مقطوعاته توضِّح وتبيّن وتجلي طرفاً من أدبه وشعره ، واهتمامه بالأدب جمعاً وتدويناً ، فمن مقطوعاته: قال[٥٨]:

دَعِ النَّاسَ طُرَّاً وَاصرِفِ الوِدَّ عَنهُمْ إِذَا كُنْتَ فِي أَخْلاقِهِمْ لا تُسَامِحُ

وَلا تَبْغِ مِنَ دَهْرٍ تَظَاهرُ رَنْقُهُ صَفَاءُ بَنِيهِ فَالطِّبَاعُ جَوَامِحُ

وَشَيئَانِ مَعْدومَانِ فِي الأَرضِ: دِرهَمٌ حَلالٌ وَخِلٌ فِي الحَقِيقَةِ نَاصِحُ

آثاره:

في النحو والصرف والدراسات اللغوية:

فإن من المعلوم أن العلماء قد تلقوا "الكتاب " بالقبول، وأخذوا يشتغلون بتفسيره وشرحه، ودراسة شواهده، ومعارضته، وكان من أبرز من شرحه شرحاً وافياً: أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي وكان لهذا الشرح الأثر البالغ في توضيح عبارات الكتاب من شرحٍ للمستغلق وتقريبٍ للمستعصي، وجمعٍ للمتفرق، وربطٍ بين المسائل من الأبواب المتباعدة.

في الأدب والنثر:

شكك بعض من ترجم له أن يكون له ديوان أو شعر مجموع؛ منهم ابن خلكان[٥٩]، ولكن ياقوتاً [٦٠] ذكر أنه وقع على أخبار رواها الواسطي مما يستدل بها على إطلاق لفظ " الكاتب" عليه .

الوفاة:

لقد اختلف المترجمون في تحديد تاريخ وفاة الواسطي – كما اختلفوا في تاريخ ولادته –أن إطلاق وصف "وقد عمر دهراً طويلاً " يتناسب مع عمره البالغ . على هذا التاريخ – قرابة ١١٠ سنة، قال ابن كثير: إنّه توفي عن عمر يناهز ١٢٠ عاماً.

ثانيًا: التعريف بـ السيرافى:

(اسمه، ونسبه، وشيوخه، وتلاميذه، وآثاره العلميّة):

التعريف بالسيرافي

هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان , ويكنى أبا سعيد , ويلقب السيرافي [٦١] قال ولده أبو محمد يوسف[٦٢] وبه اشتهر في الأوساط العلمية وفى كتب التراجم التي ذكرت سيرته , ونقلت أخباره، ولم نعثر على نسبه في كتب التراجم أكثر مما ذكرنا، غير أن ابن الجوزي ذكر الفيروزان[٦٣] بدل المرزبان، ولعل ذلك تصحيف، وكان أبوه مجوسيا اسمه بهزاد, ثم أسلم فسماه ولده ابو سعيد عبد الله.

أصل أبى سعيد من فارس، وولد في مدينة "سيراف"[٦٤]؛ واختلفت الروايات في تحديد سنة ولادته على حين أجمعت على أن وفاته كانت يوم الا ثنين كأنى رجب سنة ثمان وستنين وثلاثمئة ببغداد في خلافة الطائع؛ ودفن في مقابر الخيزران، وكان عمره عند وفاته أربعا وثمانين سنة في كثير من المصادر غير أن القفطي ذكر أن عمره كان ثمانين عاما وقت وفاته[٦٥].

ولعل تاريخ ولادة السيرافي عام (٢٨٠ هـ) للسبب التالي:

أن الفرق بين تاريخ وفاته وسنى عمره يؤكد أنه ولد بين عام (٢٨٤-٢٨٢هـ) ولعل القفطي قد دقق في ذلك، إذ انه أفرد لأبى سعيد السيرافي مصنفا سماه "المفيد في أخبار أبن سعيد" قال عنه: "أنه كتاب ممتع" [٦٦].

مراحل حياته:

بدأ السيرافي بطلب العلم في سيراف, وفيها حفظ القرآن الكريم, وفيها تلقى علوم العربية على يد العالم اللغوي "أبي ذكوان القاسم بن إسماعيل"[٦٧]، الذي رغب عن البقاء في العراق, في أثناء "ثورة الزنج" بالبصرة سنة , فذهب إلى سيراف, وذكره السيرافي في كتاب أخبار النحويين البصريين[٦٨]، وذكر ابن النديم أن لأبي ذكوان كتاباً لما يصل إلينا باسم: معاني الشعر...[٦٩]

وفي عمان التي كانت تجذب إليها العلماء والأدباء والشعراء، بسبب تشجيع ملوكها لهم؛ وبها

حط ابن دريد[٧٠]، رحاله عام ٣٢١هـ وعنه أخذ السيرافي اللغة[٧١]!.

عسكر مكرم، أقام بها مدة، وأخذ عن أعلامها في النحو واللغة والأدب وعلوم الكلام والدين، منهم محمد بن عمر الصيمري المتكلم، الذي كان يقدّمه وبفضله على جميع أصحابه. ولقي مبرمان الذي أخذ عنه النحو[٧٢].

بغداد التي وصل إليها في حدود ٣١٠هـ, وكان واسع المعرفة والاطلاع في العلوم والثقافة العربية والدينية, وزادت معرفته أكثر باطلاعه على شتى كتب الدراسات العربية, وكان من شيوخه في هذه المرحلة: "ابن السراج" [٧٣] وأخذ عنه النحو، وابن دريد وأخذ عنه اللغة.

وولي ببغداد قضاء الجانب الشرقي منها خلفاً للقاضي أبي محمد بن معروف الذي كان أستاذه في النحو ثم ولي قضاء الجانبين الشرقي والغربي، ثم الجانب الشرقي فقط، وكان الكرخي الفقيه يقدّمه وبفضله, وعقد له حلقة يفتي فيها[٧٤]، وكان يدرّس علوم القرآن والقراءات والفرائض والكلام واللغة والنحو والعروض والقوافي والشعر وغيرها[٧٥]، واشتهر بالنحو خاصة؛ وألف الكتب الكثيرة أشهرها شرح كتاب سيبويه؛ إلى أن توفي ببغداد سنة ٧٥٤ هـ.

أخلاقه وصفاته:

قال أبو حيان التوحيدي عن السيرافي: كان ديّنا وَرِعَاً تَقِيَاً زاهداً عابداً خاشعا، له دأب بالنهار من القرآن والخشوع، وَوِرْدٍ بالليل من القيام والخضوع، ما قُرِئْ شيء قط فيه ذِكْرْ الموت والبعث ونحوه إلا بكى وجزع، ونقّص عليه يومه وليلته، وامتنع عن الأكل والشرب[٧٦].

وكان أبو سعيد لا يأكل إلا من كسب يمينه، مما دفعه إلى الهجرة لتحقيق الاعتماد على النفس. وكان زاهداً وَرِعَا، فلم يأخذ على الحكم أجراء وكان لا يخرج إلى مجلس الحكم ولا إلى مجلس التدريس، حتى ينسخ عشرّ ورقات، يأخذ أجرتها عشرة دراهم، وتكون بقدر مؤونته فهو قانعٌ بما يكفي مؤنته، ومما يؤكّد زهده في الدنيا ما أنشده على الحسين بن مردويه الفارسي.

وهو يشرح له ترجمة المدخل إلى كتاب سيبويه[٧٧]:

إذا لم يكن للمرءِ مال ولم يكن له طرق يسعى بِهِنَّ الولائد
وكانَ له حَبَرْ وملحٌ ففيهما له بلغ حتى تَجِيءَ العوائذ
وهل هِي إلا جوعة إنْ سَدَدْتَها فَكُلْ طعام بين جَنْبَيْكَ واحذ

ولقد أفتى في جامع الرُصافة خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة فما وُجد له خطأ ولا عُثْر منه على زلّة, واتصف بالثقة والديانة والأمانة والرواية, صام أربعين سنة وأكثر الدهر كله[٧٨].

وكان أبو سعيد يُعرف له تقَدّمَهُ على كثير من أصحابه, وكان يرجع إلى وطأة خلق, وحسن عشرة, وحلاوة كلام, وفقر مدقع, وضر ظاهر, وحالة سيئة, وأمر مختلٌّ, ومعيشة ضيقة, وكثرة عيال ومؤونة, مع نشاط القلب, وثبات النفس, وطلاقة الوجه, والطرب والارتياح[٧٩].

وذكر عن السيرافي الاعتزال ولم يظهر منه[٨٠]، وقيل إنّهِ "معتزلي"[٨١] من أصحاب "الجبائي"[٨٢]، ومما يؤكد علو مكانة السَيرافيَ العلمية في زمنه وتميزه بالشهرة الكبيرة، بعد شرحه لكتاب سيبويه، تزايد إقبال طالبي العلم على يديه، جعل التنافس العلمي بينه وبين أقرانه من العلماء أمراً طبيعياً مما ولّد الحسد عليه, فهذا أبو علي الفارسي[٨٣]، يفضل الرُمّاني[٨٤]، على السيرافي وقال أبو الفرج الأصفهاني في السّيرافيَ بيتين من الشعر لا يفسّرا إلا من باب التنافس, وتلك عادة جرى مثلها بين العلماء، وهذا ما يعزز مكانة السَيرافيٌ وعلو منزلته، حيث قال الأصفهاني[٨٥]:

لست صدراً ولا قرأت على صَدْرِ ولا عِلْمُكَ البَكيّ بكافٍ
لين الله كل نحو وشعر وَعَرُوضٍ يجِيء مِنْ سيرافٍ

<u>شيوخه أساتذته:</u>

من أشهر شيوخه وأساتذته:

<u>محمد بن أبي الأزهر البوشّنْجّى[٨٦] شيخ أهل اللغة في زمانه بنيسابور.</u>

<u>محمد بن عمر الصَّيْمَرِي</u>[٨٧] المتكلم من أهل الصيمرة, شيخ المعتزلة في البصرة بعد الجبائي, أخذ عنه السّيرافيَ علم الكلام وأقام عنده؛ وكان يقدّم السَيرافيَ ويُقَضّله على جميع أصحابه[٨٨].

محمد بن السّريّ أبو بكر ابن السراج[٨٩]: قال عنه السّيرافي: أخذت عنه أكثر النحو، وقرأت عليه كتاب سيبويه[٩٠].

علي بن الحسين بن حرب بن عيسى أبو عبيد ابن حريوبه، قال الخطيب: حدث عنه السّيرافيَ ببغداد[٩١].

أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي ابن دريد[٩٢], قرأ عليه السّيرافيَ في اللغة؛ وقرأ هو عليه النحو[٩٣], وفي شرحه لكتاب سيبويه قال: قرأت كتاب الشجر والكلأ لأبي زيد على أبي بكر بن دريد.

أحمد بن موسى بن العباس التميمي, أبو بكر ابن مجاهد , قرأ عليه السَيرافيَ القرآن, وقرأ عليه هو النحو[٩٤].

محمد بن مزيد بن أبي الأزهر الخزاعي أبو بكر. (ت ٥١٧هـ) صرح السّيرافيَ باسمه فى شرحه لكتاب سيبويه, وروى عنه في أخبار النحويين البصريين بقوله: "أنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر"[٩٥].

محمد بن إسماعيل العسكري أبو بكر ميرميان, ذكره حين ذكر ابن السراج, وقال عنه: أخذت عنه أكثر النحو, و قرأت عليه كتاب سيبويه[٩٦].

عبدالله بن محمد بن زياد النّيسابوري قال الخطيب: إنّه أحد من حدث عنهم السّيرافيَ ببغداد[٩٧].

القاضي أبو محمد بن معروف خلفه السّيرافيَ في القضاء بالجانب الشرقي من بغداد ثم بالجانبين[٩٨]! ثم بالجانب الشرقي وكان أستاذه في النحو[٩٩] .

وعلى الرغم من إفادة السّيرافيَ من أساتذته, فلا بد من الإشارة إلى جهده الذاتي وسعيه لبناء شخصيته العلمية مما أثار حسد معاصريه وحظى بتقدير كبير من قبل أساتذته, فابن دريد أستاذه في اللغة لا يجد مانعا من أن يقرأ على أبى سعيد النحو, وكذلك ابن مجاه, وأمّا ابن السّراج ومبرمان اللذان أخذ عنهما النحو, فيقرأ عليه أحدهما القرآن وبدرس الآخر عليه الحساب[١٠٠]؛ وهذا يدلنا على مقدار الثقة التي حظى بها السّيرافيَ والمنزلة العلمية التي احتلها في وقت مبكر وبشكل سمح له أن يكون تلميذا ومقرئًا لأساتذته في آن واحد, ثم انصرافه إلى أهل السماع, وهذا ما قاله لأبي علي الفارسي حين عاتبه على انقطاعه عن ابن السراج :"يجب على الإنسان أن يقدم ما هو

أهم, وهو علم الوقت١٠٢.

تلاميذه :

يوسف بن أبي سعيد أبو مُحمّد السّيرافيَ: خَلَف والده في جميع علومه. وأتمّ كتاب الإقناع الذي شرع والدُهُ بتأليفه.

إسماعيل بن حمّاد أبو تضر الجوهري: دخل العراق فقرأ عِلْم العربية على شيخَيَ زمانه ونور عين أوانه : أبي علي الفارسي وأبي سعيد السّيرافي١٠٣.

الحُسَيْن بن مُحَمّد بن جعفر الخَالع : أخذ عن الفارسي والسيرافي١٠٤.

أحمد بن بكر بن أحمد بن بقيّة أبو طالب العَبْديَ :كان نحويا, قيّما بالقياس, قرأ على السّيرافيَ والرماني والفارسي١٠٥ .

إبراهيم بن سعيد بن الطيّب أبو إسحاق الرَفَاعيَ :صحب السّيرافيَّ , وقرأ عليه شرحه على الكتاب , وسمع منه كتب اللغة والدواوين١٠٦.

علي بن محمد بن العباس أبو حيّان التوحيدي: من ألمع تلاميذ السّيرافيَ وأكثرهم نقلا لأخباره. وسمع الحديث من أبي بكر بن اليافعيّ وأبي سعيد السيرافي١٠٧.

إبراهيم بن علي أبو إسحاق الفارسي, أخذ عن الفارسي والسّيرافيَ, وقال ياقوت: " كان من غلمان أبي سعيد السّيرافي" ١٠٨.

صاعد بن الحُسَيْن بن عِيسى الرَّبْعيَ : صحب السّيرافيَ والفارسي والخطابي, وروى عنهم, وأصله من الموصل ودخل الأندلس, وكان عالماً باللّغة والآداب والأخبار١٠٩.

أبو العباس بن ماهان, من أصحاب أبي سعيد وممن لازمه سنين عدة. وَعَلَّقَ عنه زهاء عشرة آلاف ورقة من شرحه لكتاب سيبويه وغيره درساً ومُذاكرة١١٠.

علي بن المستنير ابن بنت قطرب, قرأ على أبي سعيد ديوان المرقش١١١.

الأمير أبو إسحاق بن معز الدولة أبي الحسن بن بوبه, وكان السيرافي مؤدبه١١٢.

ثقافته و مكانته العلمية .

كان الناس يدرسون على يدي السّيرافيَ في بغداد عدّة علوم: القران الكريم, والقراءات وعلوم القران, والنحو, واللغة والفقه, والفرائض, والحساب, والكلام, والشعر,

والعروض والقوافي. ولا عجب في ذلك فهو أبو سعيد الذي سافر كثيرا طلباً للعلم, وهو الذي قرأ القرآن الكريم على أبي بكر ابن مجاهد, واللغة على ابن دريد, وهما درسا عليه النحو, وقرأ النحوّ على أبي بكر ابن السَرّاج النحويّ, وعلى مبرمان!! وكان رأساً في النحو, وكان أعلم الناس بنحو البصريين١١٣؛ وعد في طبقة أبي علي الفارسي والرمّاني, وتفوق عليهما وعلى معاصريه بشرحه لكتاب سيبويه, الذي أثار حسدهم وخاصة الفارسي وأصحابه. وكانوا يفضلون عليه الرمّاني١١٤.

وكان يُقال: "النحويون في زماننا ثلاثة: واحد لا يفهم كلامه وهو الرماني, وواحد يفهم بعض كلامه وهو أبو علي الفارسي, وواحد يفهم جميع كلامه بلا أستاذ وهو السيرافي١١٥.

قال أبو حيان التوحيدي: 'رأيت أصحاب أبي علي الفارسي يكثرون الطلب لكتاب شرح سيبويه " ويجتهدون في تحصيله. فقلت لهم: إنكم لا تزالون تقعون فيه وتزرون على مؤلفه؛ فما لكم وله ؟ قالوا: نريد أن نردَّ عليه» ونعرّفه خطأه فيه". ثم قال أبو حيّان التوحيدي: فحصّلوه واستفادوا منه, ولم يرد عليه أحدٌ منهم١١٦ . وما حكاية الأندلسي التي ذكرها ياقوت إلا شهادة رجل اغترب عن أهله ووطنه طلبا للعلم بعد أن وجد ضالته في شخصية السّيرافي العلمية١١٧.

وتتضح ثقافة السّيرافي العلمية الواسعة من خلال شرحه لكتاب سيبويه, إذ ظهرت ثقافته اللغوية من خلال قدرته على معرفة المعاني و توضيح الأسماء من الصفات وبيان مفردات الجموع واستشهاد للمعاني, ثم ذكر الأمثال, والحديث عن أصلها وكيفية روايتها١١٨.

كما جاء في شرح كتاب سيبويه نقلا عن الخليل١١٩, وكتابه العين, والأصمعي١٢٠, والفراء ١٢١ وأبي زيد الأنصاري وكتابه١٢٢.

أما ثقافته القرآنية, فإن السّيرافيَ قرأ القرآن على ابن مجاهد, وهذا الأخير له كتاب في القراءات السبعة, وبذلك لا بُدّ من تأثر التلميذ بشيخه إيجابا, أضف إلى ذلك جهد السّيرافيَ الطموح إلى تحصيل العلم القرآني الواسع١٢٣.

كان السيرافيَ فقيها مفتياً على مذهب أبي حنيفة, فأفتى في جامع الرُصافة خمسين سنة, فمة وجد له خطاء ولا عثر له على زلة, وخلف القاضي أبا محمد بن معروف بالقضاء

وكان أفقه في الفتوى١٢٤. وانعكس ذلك في شرحه لكتاب سيبويه, إذ مزج بين درايته بمسائل الفقه وأحكامه لمسائل النحو إذ خلط دراسة التركيب القرآني نحويا بدراسته دليلا, ثم أخذ التأويل بعد ذلك دوره في خلق التوازن والانسجام بين الرأي النحوي, والرأي الفقهي١٢٥ .

وأمَا في علم الكلام والمنطق فقد ذُكِرَ عن أبي سعيد الاعتزال ١٢٦,لأنّهِ التقى بمحمد بن عمر الصيمري المتكلم, وتظهر ثقافة السّيرافيَ في علم الكلام, والمنطق من خلال وجود بعض المبادئ الكلامية في شرحه للكتاب, ومبالغته في التعليلات النحوية بحكمة اللغة في التركيب وعلاقة مفرداتها وعلامات الإعراب والبناء, وذلك لأن المعتزلة من بين الفرق الكلامية التي ترى أن العلّة وصف ذاتي لا يتوقف على جعل جاعل, فهي مؤثرة بذاتها ويعبر عنها تارة بالمؤثّر وطورا بالموجب, ولِعلَ في مناقشة السّيرافيَ لمتّى بن يونس, ما يدلنا على أسباب مهاجمته للأفكار الراسخة في أذهان أصحاب المنطق١٢٧.

أمَا في الشعر فكانت ثقافة السّيرافيَ الشعرية تظهر من خلال إيراده الشواهد الشعرية. ومناقشتها وتخريجها, حتى إنَّه عند إيراد البيت الشعري يتحدث عن مواطن الاستشهاد جميعها, ليس فقط ما يتعلق بالمسألة النحوية التي يبحثها, وإنّما أيضا ما لم يكن له صلة في بابه.

وقال أبو حيّان التوحيدي: "ما رأيت أحدا كان أحفظ لجوامع الزهد نظما ونثراء وماورد في الشيب والشباب, من شيخنا أبي سعيد"١٢٨.

ولم تقف ثقافة السّيرافيَ عند هذاء فقد كان عالماً بالأنساب, فهو فضلا عن أنه ألف كتابه "جزيرة العرب" الذي عنى فيه بنسب سكان الجزيرة وقبائلها يطالعنا في شرحه لكتاب سيبويه بهذه الثقافة الواسعة في هذا الجانب إذ قلّما يمرّ اسم عَلَّم أو قبيلة إلا عرّف به أو صحّحَ ضبطه. أو حدّد أسمها المشتركين به١٢٩.

كتبه :

شرح كتاب سيبويه١٣٠, محقّق ومطبوع في خمسة مجلدات.

فوائت كتاب سيبويه من أبنية كلام العرب» محقق ومطبوع.

ألفات القطع والوصل ١٣١مفقود.

أخبار النحوبين البصريين١٣٢ محقّق ومطبوع.

إدغام القُرَاهِ ١٣٣ محقّق ومطبوع.

ضرورة الشعر ١٣٤محقّق ومطبوع.

شرح مقصورة ابن دريد١٣٥ ,مفقود.

الإقناع في النحو (لم يتمّه, وأتمّه ابنه يوسف, وكان يقول عنه: وضع أبي النحو في المزابل ب "الاقناع" » يريد أنه سهّله حتى لا يحتاج إلى مفسّر١٣٦,وهو من كتب السيرافي المفقودة.

آراء الواسطي الضرير

وافق الواسطي مذهب الكوفيين في حاشا: ؛ إذْ إنّه قد ثبت بالنقل الصحيح عن العرب انتصاب الاسم بعد حاشا، وأخواتها (عدا وخلا)١٣٧,وإذا انتصب فهي أفعال، وإذا سبقتها (ما) فمذهب الجمهور وجوب النصب١٣٨.

أمّا رأي سيبويه، فقد اعتذر له السيوطي بقوله 139:"والعذر لسيبويه؛ أنه لم يحفظ النصب بحاشا".

أما عن رأى الواسطى في حروف العطف المشتركة : للإشراكِ : كحروفِ العطفِ ، أو للتعيينِ في الاسمِ والفعلِ : كحرفي التعريفِ أو السين و سوف، أو لنفي الاسمِ والفعلِ ، مثل :

لا ، وَلن ، أو للتأكيدِ في الاسم والفعل ؛ في الاسم" : إنَّ زيدا أخوك" ، وفي الفعل : "لتقومن " ، ولربطِ الاسم بالفعلِ وإيصالِه إليه" : مررت بزيدٍ "، ولإخراج الكلامِ عن الواجبِ ، كحروفِ الاستفهامِ ، ولعقدِ الجملةِ بالجملةِ ، كقولك" : إن تُقم أُقم" ، و(أُقم) جملةٌ ؛ لأنه فِعلٌ وفاعِل.

أراد الحركاتِ ، والدليل عليه قوله فهي تجري على ثمانية مجارٍ : على النصب ، والرفع١٤٠. كقولِ الله عز وجلَّ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ ۚ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ [١٤١]سورة الأعراف ، الآية ٧٥

و سمى الحركاتِ مجاري ، وهن يجرين لما كانت آواخر الكلم تنتقل بعضِها إلى بعضٍ ، ويجوز أن / يكون مجرى مصدرا في معنى جرى١٤٢.

وافق الواسطي سيبويه وجمهور النحاة في إعراب الأسماء والأفعال: إن المستحق للإعراب، على رأي سيبويه وجمهور النحاة، هو الأسماء ١٤٣، وأما الأفعال فهي ملحقة بها ١٤٤.ويعتبر هؤلاء أن الأصل في الأسماء الإعراب، وإن وجدت بعض الأسماء المبنية، وأن الأصل في الأفعال البناء، وإن وجدت بعض الأفعال المعربة، وأن الحروف كلها مبنية على أصولها. ويقول الزجاجي في هذا المضمار: "فكل اسم رأيته معرباً فهو على أصله، وكل اسم رأيته غير معرب فهو خارج عن أصله، وكل فعل رأيته مبنياً فهو على أصله، وكل فعل رأيته معرباً فقد خرج عن أصله، والحروف كلها مبنية على أصولها "١٤٥.

إن بناء الفعل المضارع في حالتي جمع النسوة والتأكيد يقول به جمهور النحاة، إلا أن ثم منهم من

يقول بإعرابه، ونذكر على سبيل المثال في هذا الصدد ابن درستويه والسهيلي وابن طلحة، وذلك

مثلما جاء في تعليق الشيخ محيي الدين عبد الحميد في تحقيقه لشرح ابن عقيل١٤٦.

إن القول بإعراب هذا الصنف من الأفعال، على نحو ما أشرنا إليه، متأتّ من اعتباره معرباً مقدراً، منع من ظهور الإعراب فيه الثقل الصوتي الناتج من توالي الأمثال في حالة التوكيد، ومن الشبه الحاصل بين صيغة المضارع وصيغة الماضي في حالة نون النسوة، إذ أن هذه النون جزء من الفعل أو هي من متمماته.

ما حالات البناء التي يتحدث عنها النحاة في الأمثلة المذكورة إلا حالات ناتجة عن تطبيق بعض القواعد الصوتية أو الفونولوجية.(phonologiques)

وتبعاً لكل هذا فإنه يمكننا اعتبار الفعل المضارع في كل تصاريفه معرباً، وإن جاء إعرابه مختلفاً عن إعراب الاسم المتمكن، لأنه يتعلق بالوسم الوظيفي الدال على الزمن والوجه، وليس دالاً على المعاني النحوية الشائعة التي ضبطها النحاة أي الفاعلية والمفعولية والإضافة.

وتبعاً لكل هذا وبالنظر إلى كل ما سبق أن تمت معالجته نخلص إلى القول بإن حركات الإعراب أو البناء في الفعل في صيغه المختلفة (أي في الماضي والمضارع والأمر) هي علامات ضميرية، أو وسوم دالة على الزمن وعلى جريان الحدث، ووجوه التعيين أو الطلب أو غيرها، وهي ليست علامات إعراب كالتي نجدها في الأسماء المعربة.

ولقد قادنا هذا لا محالة إلى تفنيد أطروحة الإعراب في الفعل المضارع، وفي الفعل عموماً، والإقرار بالقول بأن الفعل في العربية مبني على الإطلاق في كل حالاته، وبناؤه لا يرد إلا على السكون، وذلك، ومثلما بيّنا، بتجزئة الفعل المصرّف في العربية، وبالوقوف عند بنيته، أو عند حدود الجذع فيه، وما تلا ذلك من علامات هي علامات ضمائر أو وسوم دالة، وما التغيرات الطارئة عليها في بعض الحالات إلا تغيرات صوتية وفونولوجية، تُمليها حالات الثقل في النطق أو الاستحالة فيه.

اما الواسطى فيقول:حكم الافعال كلها السكون : لعدم اختلاف الاحوال التى توجب الاعراب من الفاعل والمفعول.

ولكن المضارع اذا قلت: زيد يقوم , كان مبهما حتى تميزه للحال أو للاستقبال , واذا قلت :" رأيت رجلا" كان مثله حتى تميزه, فهذا شبه.

ويصلح دخول اللام على الفعل فى خبر (إنَّ) ؛ مالاسم ,ولا يجوز ذلك فى الماضى١٤٧.

ويوصف به النكرات ؛ كالاسم ؛ مررت برجل يقوم.

ويكون خيرا فى قولك :(إنَّ زيدا يقوم) , فأعرب لهذه المشابه ١٤٨.

وقال الكوفيون١٤٩ : الافعال أعربت لما دخلت عليها المعانى المختلفة ,ووقعت على الاوقات الطويلة١٥٠ , وهذا خطأ ١٥١؛ لآن الحروف تدور عليها المعانى المختلفة ؛ تكون (ألا) للاستفهام ,والعرض ,والتمنى ؛ (لما) للزمان : لما جاء زيدا أكرمته ,وبمعنى (لم), (من) للتبعيض , ولابتداء غاية١٥٢.

باب بيان الأصل في الأفعال، والأسماء، والحروف .

لا تخلو الكلمة مطلقاً إما أن تكون: اسماً، أو فعلاً، أو حرفاً ولا رابع لها بالإجماع ١٥٣فإذا استثنينا العلامة أبا جعفر بن صابر ١٥٤الذي زاد نوعاً رابعاً وسماه خالفة وعنى به اسم الفعل نحو: صه بمعنى: اسكت، ودراك بمعنى: أدرك١٥٥.

وإنما لم يعتبر النحاة هذا النوع الرابع مستقلاً؛ لأن حقيقته ليست خارجة عن حقيقة الاسم، والفعل حتى تكون نوعاً مستقلاً، بل داخلة فيها بترجيح جانب الاسمية في الأحكام١٥٦.

واعلم أن كلاً من الاسم، والفعل، والحرف ينقسم ثلاثة أقسام ١٥٧فالاسم ينقسم إلى: ظاهر، ومضمر، ومبهم١٥٨.والفعل ينقسم إلى: (ماض، ومضارع، وأمر).

والحرف ينقسم إلى: مختص بالأسماء كحروف الجر، ومختص بالأفعال كالنواصب، والجوازم، وإلى مشترك بينهما كـ (هل، وبل).

والتسعة أقسام ١٥٩كلها مبنية سوى قسمين معربين وهما: الاسم الظاهر، والفعل المضارع بشرط: أن لا يتصل به نون النسوة، أو نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة١٦٠.

وذهب الكوفيون إلى أن فعل الأمر معرب مجزوم بلام الأمر المقدرة لذهابهم إلى أنه مأخوذ من المضارع. وأصل (قم) عندهم: (لتقم) حذفت لام الأمر للتخفيف وتبعها حرف المضارعة161 والصحيح أن الأمر غير مأخوذ من المضارع، بل هو قسم مستقل بنفسه مبنى162.

وجنح ابن جني، وجماعة إلى أن المضاف إلى ياء المتكلم ليس معرباً ولا مبنياً وجعلوا الكلمة ثلاثة أنواع: معربة، ومبنية، ولا معربة ولا مبنية١٦٣.والغرابة أن الجرجاني، وطائفة قالوا: ببناء المضاف إلى ياء المتكلم 164.وهو مردود، إذ بناء نحو: (غلامي) يلزمهم بناء نحو: (غلامه، وغلامك) ولا قائل به١٦٥. وزعم بعضهم أن الأسماء قبل التركيب موقوفة فلا يحكم عليها بإعراب، أو بناء، أو رفع، أو نصب، أو خفض. وهو مردود بالنسبة للإعراب والبناء ١٦٦.

أما الواسطي فقد قال :علة البناء : مشابهة الحرف وملابسته ,أو وقوع المبنى موقع فعل مبنى, أو لخروجه عما عليه نظائ

أما عن الواسطي في باب البدل١٦٧:

البدل يجيء على وضعه موضع المبدل منه، وليس تَنْحِيَةُ ١٦٨الأول على سبيل / الإلغاء وإزالة الفائدة ؛ ولكن على أن البدل قائم بنفسه غير متمم للمبدل منه كتتميم النعتِ المنعوتَ . وفي كل شيء منه إفادة لأن القائل: "رأيتُ أباه عمراً" ربما لم يعلم أن أباه اسمه عمرو ، وربما لم يعلم أن المسمى عَمْراً أبوه١٦٩.

إن التقديم والتأخير في الجملة يأتي على قسمين: أحدهما تقديم يأتي على أصله في النحو وهو الترتيب الأصلي للجملة الاسمية والفعلية مثلا تقديم المبتدأ على الخبر، وتقديم العامل على معموله، وثانيهما تقديم يأتي لمقامات يقتضيها معنى الجملة سواء أكانت هذه المقامات، مقامات التقديم الذكرى أم مقامات التقديم المعنوي١٧٠.

ومن خلال ما تقدم نجد أن علماء النحو والصرف واللغة تناولوا التقديم والتأخير من خلال القواعد النحوية والصرفية ومدلول الكلمة داخل الجملة، فالنظم كان شائعا ومتداولا بين العلماء، إما في تناولهم للقصد في النحو وأنه ليس مقصورا على حركات الإعراب، بل يتعداه إلى تأليف الكلمات وارتباط الجمل وصلة النحو الدقيقة بالنظم وتوفي معانيه، فقد وضع ابن جني فصلا كاملا في كتابه [الخصائص] عن التقديم والتأخير بحث فيه أضربه وما يجوز فيه وما لا يجوز، وما يقبله القياس وما يعمد إليه اضطرارا، وتراه في هذا الفصل مزج بين النهج البلاغي الذي يبحث عن المعنى والمعايير النحوية.

يوافق الواسطي راي سيبويه : أنه يجوز تقديم خبر كان على اسمها، وذلك قولك: كان أخاك عبد الله، فقدمت الاسم وأخرت الخبر١٧١.

هذا إذ لم يعرض ما يوجب تقديم خبرها على اسمها أو يمنع ذلك١٧٢. وقد بين سيبويه علة ذلك بقوله: "وإن شئت قلت: كان أخاك عبد الله، فقدمت وأخرت كما فعلت ذلك في (ضرب)؛ لأنه فعل مثله وحال التقديم والتأخير فيه كحاله في (ضرب)، إلا أنَّ اسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد".١٧٣

ويعلل سيبويه ذلك بأن كان وأخواتها أفعال كالأفعال الحقيقية المتعدية إلى المفعول فكما جاز في الأفعال الحقيقية تقديم مفعولها على فاعلها جاز تقديم خبر كان على اسمها؛ لأنها متصرفة تصرف الأفعال، وحالها في التقديم والتأخير كحال الأفعال، وهذا ما ذهب إليه ابن يعيش بقوله: "اعلم أن هذه الأفعال لما كانت متصرفة تصرف الأفعال الحقيقية ومشبهة بها جاز في خبرها ما هو جائز في المفعول من التقديم والتأخير"١٧٤, والأنباري بقوله :"وإنما جاز ذلك؛ لأنها لما كانت أخبارها مشبهة بالمفعول وأسماؤها مشبهة بالفاعل، والمفعول يجوز تقديمه على الفاعل فكذلك ما كان مشبها به"١٧٥. إذ أن مشابهة كان للأفعال هي التي جوزت تصرفها تصرف الأفعال فهي تشبه الأفعال بدخول علامات الأفعال عليها نحو: (قد، والسين، وسوف) وتتصرف تصرف الأفعال نحو: كان، يكون فهو كائن وكن ولا تكن ١٧٦.

باب ظننت وأخواتها١٧٧ لدى السيوطي وموقف الواسطي .

لا يجوز فيها الاقتصار١٧٨على أحد المفعولين ، ولكن يجوز حذفهما١٧٩؛ لئلا يؤتى باسم يحتاج أن يخبر عنه ، أو خبرٍ يحتاج أن يسنده إلى اسم ، مثل "مَنْ يَسمعْ يَخَلْ"١٨٠.

وهذه الأفعال أربعة عشر فعلاً: سبعة سُمّي فاعلوها: ظننت ، وحسبت ، [و] وجدت منه ، ورأيت من رؤية القلب ، وخلت ، وعلمت ، وزعمت .

وسبعة لم يُسَم فاعلوها: أُعلمت ، وأُريت ، ونُبئت ، وأُنبئت ، وخُبّرت ، وأُخبرت ، وحُدِّثت١٨١.

قال: يكون الظن بمعنى العلم في كل ما١٨٢لم تدركه الحواس , وفيما علم من طريق الاستدلال ، لو قلتَ: "ظننتُ الحائطَ مبنياً" وقد شاهدتَّه لم يجز.

﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ (سورة المعارج : الآية ٦.) يظنونه ،﴿وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ (سورة المعارج : الآية ٧.) نعلمه ، فهي بمعنى العلم والظن ،

وأما "زعمت": فقولٌ يقترن به اعتقاد ومذهب، ولو خلا بمجرد القول لُحكِي ما بعده١٨٣.

وإذا تأخرت هذه الأفعال ، أو توسطت جاز إعمالها١٨٤، وإلغاؤها١٨٥ ؛ لأنها تدخل على جملة مستقرة١٨٦.

يجوز "عبدُ الله صاحبُ ذاك بلغني"١٨٧ ، ولا يجوز "بلغني عبدُ الله صاحبُ ذاك"؛ لأن الفعل إذا

تقدم تحقق بموضعه ، فلم يكن له بد من فاعل، وفي التقدير الأول ضميره مقدر فيه كأنك قلت: بلغني ذاك الأمر.

قال الواسطي –رحمه الله– بمنزلة ما لا يتعدى ؛ لأنها لا تتعدى إلا إلى/ المصدر والظرف والمكان، وبمنزلة ما يتعدى لوقوع جُمل بعدها تجري مجرى المفعول.

" إنَّ" تَرِدُ بعد القول مبتدأة إذا لم يعمل فيها ما قبلها، فتجري ١٨٨مكسورةً ، فإذا عمل فيها ما قبلها فتحت١٨٩.

يُقوي أنَّ القول بمنزلة الظن أنك تقول :"هذا قول فلان" أي معتقده ورأيه١٩٠، ومن العرب١٩١من يُعْمِلها على كل حال ، ويُصَرّفُها في العمل ، وإن كان سيبويه١٩٢ لم يذكر ذلك ، فيقول: قلت زيداً منطلقاً ، ومنهم من يقتصر على ما أَوّل سيبويه:" أقلتَ زيداً منطلقاً؟" و" أتقول زيداً منطلقاً؟"

قال سيبويه١٩٣:"متى تظن عمرٌو منطلقٌ؟ الحسن فيه الرفع ؛ لأن قبله كلاماً"، فيقال له: – قاله المبرد ١٩٤– قد نقضت الأصل ؛ لأن الفعل قد تقدم على المفعولين ثم نراك استحسنت الرفع.

فالجواب: أن سيبويه إنما استحسن ذلك لأن أول الجملة قبل الظن قد جاء ابتداءَ كلامٍ ثم حدث الشك

بعده ، فوجب إلغاؤه لذلك وذلك قولك : متى ، أو نحوها .

وفى رأى الواسطي باب من الاستفهام يكون فيه الاسم رفعًا١٩٥

لا يجوز "زيداً كم مرةً رأيتَه"؛ لأن ما بعد حرف الاستفهام لا يكون مفسراً لفعل قبله ؛ لأن للاستفهام صدر الكلام١٩٦. أجازوا "هذا زيداً غيرُ ضاربٍ"؛ لأن "غير" بمعنى "لا" فكأنك قلت: "زيداً لا ضاربٌ" ولم يجر مجرى المضاف الذي لا يعمل فيما قبل ما هو مضاف إليه لذلك.﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ سورة يوسف : من الآية ٢٠ قيل: كيف تقدم "فيه " وهو / من صلة الذي١٩٧ .

رأى الواسطي في المصدر

المصدر إذا عمل لم يجز تقديم مفعوله ١٩٨عليه؛ لأنه مقدر بأن والفعل وما بعد "أَنْ" لا يعمل فيما قبلها، لا تقول: "زيداً أَنْ أَضْرِبَ خيرٌ له" ، والمصدر يعمل في١٩٩ الماضي والمستقبل ، واسم الفاعل في المستقبل والحال فقط ٢٠٠.

عامل المفعول معه عند الواسطي:

إذا قلت : "ما صنعتَ وأَبَاك؟" فَـ"الأب" منصوب بِـ"صنعتَ٢٠١، وأصله : ما صنعتَ مع أبيكَ ؟ ومعنى "مع" و "الواو" يتقاربان في الدلالة على الاجتماع والانضمام ، و"الواو" مع ذلك أخف في اللفظ فعدلوا / إليها , و "الواو" حرف لا يقع عليه الفعل ، ولا يعمل في موضعه فجعلوا الإعراب الذي كان في "مع" من النصب على الاسم الذي بعد الواو كما قالوا : "مَا قامَ أَحَدٌ إِلاَّ زيدٌ" و "قامَ القومُ إِلاَّ زيداً".

فإن أَجبت بـ"غير" أُعرب بإعراب الاسم الذي بعد "إلا" فقلت : "ما قامَ أحدٌ غيرُ زيدٍ" و "قامَ القومُ غيرَ زيدٍ" ولأن "إلا" حرف غير عامل٢٠٢.

وفاته :

مات أبو سعيد رحمه الله يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة في خلافة الطائع » ودفن في مقابر الخيزران٢٠٣.

الهوامش:

[١] **(24جمادى الثاني 392 هـ 10 = مايو1002 م 463 - هـ1071=م)مؤرخ عربي, ولد أحمد بن علي بن ثابت في غزية من قرى الحجاز يوم الخميس الموافق ٢٤ جمادى الثاني 392 هـ، ونشأ في درزيجان، وهي قرية تقع جنوب غرب بغداد .كان أبوه خطيب وإمام درزيجان لمدة عشرين عاما أهتم أبوه به اهتماما كبيرا فكان شديد الحرص على إرساله لمن يعلمه القرآن والآداب المختلفة وعندما انتهى من تعلم مبادئ العلم في قريته صار يتردد على حلقات العلم في بغداد والتي كانت في ذلك الوقت منار العلم ومركزه في العالم الإسلامي. وألتزم حلقة أبي الحسن بن رزقوية، وكان محدثا عظيما، وله حلقة في جامع المدينة ببغداد، وتردد على حلقة أبي بكر البرقاني، وكان مبرزًا في علم الحديث، فسمع منه وأجازه، وأتصل بالفقيه الشافعي الكبير أبي حامد الإسفراييني، وتتلمذ على يديه.**

الذهبي , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز : سير أعلام النبلاء , المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط, مؤسسة الرسالة ,ط٣ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م. ج١٨, ص٢٧٠

[٢] **ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان, تحقيق : عبد الفتاح أبي غدة, دار البشائر الإسلامية , بيروت, ط ١, ٢٠٠٢م, ج٣, ص ٩٦-٩٧؛ الذهبي: ميزان الاعتدال في نقد الرجال , تحقيق : علي محمد البجاوي: دار المعرفة, بيروت, ١٩٦٣م, ج١,ص ٥١٣ ؛ ابن ماكولا, علي بن هبة الله بن جعفر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب , تحقيق على بن هبة الله ,دار, الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٩٩٠م, ج١, ص١٨٠؛ ابن خلكان , أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر :وفيات الأعيان, تحقيق: إحسان عباس, دار الثقافة, بيروت, ٢٠١٠م,ج٢, ص ١١١-١١٣؛ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي: الوافي بالوفيات, تحقيق لفيف من المحققين, دار نشر فرانز شتاينر, فسيبادن, نشر على سنوات متعددة ؛ الأصفهاني, عماد الدين محمد بن محمد: خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء العراق), تحقيق : محمد بهجة الأثري, بغداد, ١٩٦٤م, مج١,ج٤, ص ٣٤٣-٣٥١؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء, تحقيق: إحسان عباس , دار الغرب الإسلامي؛ بيروت,ط١, ١٩٩٣م, ج٤, ص ١٧٧٦؛ عفيف عبدالرحمن :معجم الشعراء العباسيين, جروس برس, لبنان, ط١, ٢٠٠٠م, ص١٠٢؛ ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات والذيل عليها, تحقيق : إحسان عباس , دار صادر, بيروت,ط١, ١٩٧٣م ج١, ص٣٤٩ ؛ ابن الأثير الجزري, عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم : الكامل في التاريخ , بعناية: محمد يوسف الدقاق, دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٩٨٧م, ج٨, ص ٣٨٥**

[٣] خير الدين الزركلي الدمشقي : الأعلام, دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م. ٢٠٢/٢؛ عمر رضًا كحالة: معجم المؤلفين ,مؤسسة الرسالة, بيروت, د.ت. ٣/ ٣٦٠

[٤] البغدادي , اسماعيل باشا: هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون), اسطنبول ١٩٨١م, وأعادت طباعته دار العلوم الحديثة, بيروت , د.ت, ٥/ ٢٧٦.

[٥] البغدادي , اسماعيل باشا: هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون), اسطنبول ١٩٨١م, وأعادت طباعته دار العلوم الحديثة, بيروت , د.ت, ٥/ ٢٧٦.

[٦] المنصور الأيوبي: إخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء, تحقيق: ناظم رشيد, بغداد,ط١, ٢٠٠١م, ص١٧٧.

[٧] ابن كثير الدمشقي : البداية والنهاية, تحقيق : عبد الله التركي, دار الفكر العربي هجر للطباعة والنشرء ط ١:٢ /١٩٤٩م.٥١/٥٧.

[٨] عبد الرحمن بن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم, تحقيق: محمد عبد القادر عطا, مصطفى عبد القادر عطاء , دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٩٩٢م, ١٩/١٦-١٢٠.

[٩] ابن النديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة المعروف بالصاحب كمال الدين: بغية الطلب فى تاريخ حلب , المحقق: سهيل زكار ،دار الفكر, بيروت, ٢٠١٠م.٦/ ٢٧٥٩ .

[١٠] المصدر السابق, ٦/ ٢٧٦١ .

[١١] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد, تحقيق: بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي؛ بيروت؛ ط١, ٢٠٠١م, ٦/ ٩٢ .

[١٢]آغا بزرك الطهراني: نوابغ الرواة في رابعة المئات, دار الكتاب العربي, ١٩٧١م ١٢٨/١ .

[١٣] ياقوت الحموي: معجم الأدباء, تحقيق: إحسان عباس , دار الغرب الإسلامي؛ بيروت,ط١, ١٩٩٣م. ١٢٨/١ .

[١٤] ياقوت الحموي: معجم الأدباء, مصدر سابق, ٥/ ٣٤٧

[١٥] الفترة من عام ٨٤٧م حتى سقوط الدولة العباسية وسقوط بغداد (١٢٥٨)ومقتل أكثر من مليونين من سكانها وحرق مكتباتها وإعدام علمائها على يد المغول بقيادة هولاكو خان وانتقال العاصمة العباسية إلى القاهرة.

شفيق جحا، منير البعلبكي, بهيج عثمان: المصور في التاريخ، دار العلم للملايين, بيروت , ١٩٥٠م, ج٦, ص ٦-٨

[١٦] محافظة تقع وسط العراق.

تقديرات وزارة التخطيط العراقية لعام ٢٠١٤

[١٧] قائد في العهد الأموي، وُلِدَ ونَشأَ في الطائف وانتقل إلى الشام فلحق بروح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرطته، ثم ما زال يظهر حتى قَلَّدَه عبد الملك أمر عسكره. أمره عبد الملك بقِتالِ عبد الله بن الزبير، فزحف إلى الحجاز بجيشٍ كبيرٍ وقتل عبد الله وفرَّق جموعه، فولاَّه عبدُ الملك مكة والمدينة والطائف، ثم أضاف إليها العراق.

البلاذري ,أحمد بن يحي بن جابر أنساب الأشراف , المحقق: سهيل زكار - رياض زركلي ,دار الفكر, القاهرة, 1997 م, ج٤, ص ٣٠٢

[١٨] السمعاني, أبي سعد عيد الكردم محمد بن منصور التميمي : الأنساب تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي مركز الخدمات والأبحاث الثقافية,, دار الحنان, بيروت, ط١, ١٩٨٨م, ج٢, ص ٢٦٢

[١٩] مؤرخ ومحدث وكاتب. من أهالي واسط ومنسوب إلى محلة الرزّازين، المحلة السفلى بواسط، ومسجده وداره هناك. وكان ممن له معرفة في علم الحديث، حتى عدّه المؤرخون محدّث واسط في عصره.

المزي، :يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٠م.

[٢٠] ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم, مصدر سابق, ٢٥٨/٨؛ ابن كثير الدمشقي : البداية والنهاية, مصدر سابق, ١١/ ٢٩٤ ؛ القفطي, علي بن يوسف: إنباه الرواة على أنباه النحاة, المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم, دار الفكر العربي, القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت, ط١, 1406هـ - ١٩٨٢م ؛ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية, القاهرة, ١٩٦٣م/٥/٨٥ .

[٢١] ابن خلكان، :وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, مصدر سابق, ١١٣/٢.

[٢٢] ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم, مصدر سابق, ١٦/ ٢٣.

[٢٣] ابن كثير الدمشقي : البداية والنهاية, مصدر سابق, ١٠٠/١٢؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، مصدر سابق , ٥/٨٥ .

[٢٤] ابن الجوزي :ذم الهوى, دار الكتاب العربي, بيروت, ٢٠٠٤م, ١/ ٦٣٢ _ ٦٣٣ .

[٢٥] ياقوت الحموي: معجم الأدباء ,مصدر سابق, ١٣/ ٢٦١-٢٦٢؛ ولا شك أن الأمر فيه مبالغة ، والمعروف شرعا أنه يحرم الانشغال بشيء دون الخطيب والخطبة.

[٢٦] الباخرزي, علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب: دمية القصر وعصرة أهل العصر , دار الجيل، بيروت ,ط١، ١٤١٤هـ, ١/ ٣٥٤

[٢٧] الثعالبي ,عبد الملك النيسابوري أبو منصور: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب , المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم, المكتبة العصرية, القاهرة,ط١, ٢٠٠٣م, ١/٢٧٦ ، ٦٣٥ ؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء, مصدر سابق, ٤/١٣٤؛ الكتبي: فوات الوفيات, مصدر سابق, ١/٦٦٧

[٢٨] الثعالبي: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر, المحقق: مفيد محمد قميحة, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٩٨٣م,ط١, ٢/٤٣٦ .

[٢٩] الأبيات من السريع ، وهي في ياقوت الحموي: معجم الأدباء, مصدر سابق, ٤/١٣٤ ، وجَمَشَه : غطَّاه .

[٣٠] البيتان من الخفيف ، وهما في المصدر السابق

[٣١] الصفدي , صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله :الوافي بالوفيات , المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى, دار إحياء التراث – بيروت, ٢٠٠٠م, ٢١/١٠٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٧؛ الكتبي: فوات الوفيات, مصدر سابق, /١٣٢- ١٣٣، الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد , مصدر سابق, ٦/٩٢ ؛ عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين, مؤسسة الرسالة, بيروت , ط١, ٢٠٠٨م, ٧/١١٣.

[٣٢] هو: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ولد سنة ٣٢٠هـ نشأ بالموصل وفيها أخذ العلم، وأخذ عن الفارسي. ومن مصنفاته: الخصائص، وسر الصناعة، واللمع وغير ذلك توفي سنة ٣٩٢هـ.
راجع ترجمته في: القفطى: إنباه الرواة, مصدر سابق ٢/ ٣٣٥؛ أبي البركات الأنباري: نزهة الألباء في طبقات الأدباء, المحقق: إبراهيم السامرائي ,مكتبة المنار ,الأردن,ط٣, ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م ، ص٢٤٤: ٢٤٦.

[٣٣] الصفدي: الوافي بالوفيات, مصدر سابق, ١٨/٢٨٦ .

[٣٤] ياقوت الحموي: معجم الأدبا ء,مصدر سابق, ٤/١٣٣ ، وانظر ابن الآبار, محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي: التكملة لكتاب الصلة, لمحقق: عبد السلام الهراس الناشر: دار الفكر للطباعة, بيروت, ٢٠١٥م, ٦/١٧٨ .

[35] ياقوت الحموي: معجم الأدباء, مصدر سابق, ١٣٤/٤ ،

[٣٦] ياقوت الحموي: معجم الأدباء, مصدر سابق ٦٠/٥ ؛ الثعالبي: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر, ,مصدر سابق, ٣/٢ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ,مصدر سابق, ٤٦٥/٥ ؛ حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون المؤلف: المحقق: محمد شرف الدين يالتقاي, دار إحياء التراث العربي, ٢٠٠٨م ٧٦٦/١ ، وفيات الأعيان ٤١٠/٤ ، الصفدي: الوافي بالوفيات, مصدر سابق, ٢٥١/٣ ، والبداية والنهاية ٣١٨/١١ ، والعبر في خبر من غبر ٣٢/٣ ، ابن الأثير الجزري: الكامل في التاريخ ,مصدر سابق, ٤٧٥/٧، و؛ ابن العماد: عبد الحي بن أحمد بن محمد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب, المحقق: عبد القادر الأرناؤوط – محمود الأرناؤوط, دار ابن كثير , القاهرة, ط١, ٢٠٠٨م ١١٧/٣

[٣٧] ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، مصدر سابق ١٧٣/٤ .

[٣٨] الذهبي : سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق ٥٢٢/١٦ .

[٣٩] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد , مصدر سابق, ٣/ ١٩٨

[٤٠] ابن العديم : بغية الطلب في تاريخ حلب, مصدر سابق , ٢٤٥٤/٥ .

[٤١] ابن العديم :غية الطلب في تاريخ حلب, مصدر سابق, ٢٥٣٤/٦، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله :تاريخ دمشق,المحقق عمرو بن غرامة العمروي, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, ١٩٩٥م , ١٠٨/١٤.

[٤٢] ابن العديم :غية الطلب في تاريخ حلب, مصدر سابق, ٢٧٥٩/٦, الذهبي : سير أعلام النبلاء , مصدر سابق, ١٨١/١٨ .

[٤٣] العمري، أكرم ضياء. موارد الخطيب البغدادي، في تاريخ بغداد، تحقيق: محمد هاشم الكتبي، بغداد، ١٩٧٥م، ص ٢٩

[٤٤] الصفدي: الوافي بالوفيات, مصدر سابق, ١٩٠/٧

[٤٥] السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي :الأنساب، الأجزاء الستة الأولى، تحقيق: عبد الصمد بن يحيى المعلمي اليماني، ط ١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، (د.ت),١٦٦/٥

[٤٦] قال ياقوت الحموي: هي قرية كبيرة تحت بغداد، على دجلة بالجانب الغربي، وأصلها درزيندان، فعربت على درزيجان، وقد تحرفت، إلى درب ريحان. ياقوت الحموي: معجم الأدباء, مصدر سابق, ٤٥٠/٢

[٤٧] العمري، أكرم ضياء. موارد الخطيب البغدادي، مصدر سابق, ص٤٧

[٤٨] ابن العديم :بغية الطلب في تاريخ حلب, مصدر سابق, ٢٧٥٩/٦، الصفدي: الوافي بالوفيات, مصدر سابق, ٦

[٤٩] ابن العديم : بغية الطلب في تاريخ حلب, مصدر سابق , ٢٧٦١/٦.

[٥٠] ابن الأثير الجزري : الكامل في التاريخ ,مصدر سابق, ٩/ ٢٧٦، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، مصدر سابق, ٥/ ٢٥٠

[٥١] أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله :تاريخ دمشق, مصدر سابق, ١٤/ ١٠٨.

[٥٢] الصفدي: الوافي بالوفيات, مصدر سابق, ٧/ ٢٤٢.

[٥٣] القفطي: إنباه الرواة, مصدر سابق, ٢/ ٢٨٤-٢٨٥؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء, مصدر سابق, ١٣/ ٢٥٩؛ جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر السيوطي :بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة , تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم, مطبعة عيسى البابي الحلبي, ط١, ١٩٦٤م,٢/ ١٨٩

[٥٤] ياقوت الحموي: معجم الأدباء, مصدر سابق, ١٣/ ١٦١-١٦١.

[٥٥] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ,مصدر سابق, ٦/ ٩٢.

[٥٦] الباخرزي: دمية القصر وعصرة أهل العصر , مصدر سابق,١/ ٥٤-٥٥

[٥٧] ياقوت الحموي: معجم الأدباء, مصدر سابق, ١١٢/٣ .

[٥٨] الأبيات من الطويل ، وانظر : الصفدي: الوافي بالوفيات,مصدر سابق ١٢٠/١٢ ؛ ابن خلكان، :وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, مصدر سابق, ١١٢/٢.

[٥٩] ابن خلكان، :وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, مصدر سابق , ١١٢/٣ .

[٦٠] ياقوت الحموي: معجم الأدباء, مصدر سابق, ١٢٨/١ .

[٦١] انظر ترجمته : الخطيب البغدادي, أحمد بن علي بن ثابت: تاريخ بغداد أو مدينة السّلام (تاريخ بغداد) وذيله والمستفاد , المحقق: بشار عواد معروف , دار الغرب الإسلامي ,بيروت, ٢٠٠١م,٣١٦/٨؛ ابن النديم: أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق: الفهرست, تحقيق رضا تجدد, دار المسيرة , بيروت , ط٣, ١٩٨٨م ,ص٦٨؛ أبي بكر بن الحسن الزُبيدي الأندلسي :طبقات النحويين واللغويين , تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم, دار المعارف, القاهرة, ١٩٨٤م,ص١١٩؛ السيوطي :بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة , مصدر سابق, ٥٠٧/١؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، مصدر سابق ٣م ٤/ ١٣٣؛ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز: العبر في خبر من غبر ويليه ذيول العبر, المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية , بيروت , ٢٠١٠م. ٢/ ٣٤٧؛ ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب, مصدر سابق, ٣/ ٦٥؛ ابن كثير ا : البداية والنهاية, مصدر

سابق, ١١/ ٢٩٤ ؛ القفطي, علي بن يوسف: إنباه الرواة على أنباه النحاة, المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم, دار الفكر العربي, القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت, ط١, 1406هـ - ١٩٨٢م ١/ ٣١٣؛ الجلال السيوطي؛ عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيرى: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة, المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم , المكتبة العصرية , لبنان,٢٠١٠م. ١/٥٠٧؛ البغدادي , اسماعيل باشا: هدية العارفين, ١/٢٧١ ؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ,مصدر سابق٣/٢٩٥؛ التميمي :الأنساب،مصدر سابق, ٧/٢١٧.

[٦٢] أبو محمد السيرافي: يوسف بن الحسن بن عبدالله بن المرزبان(ت ٥٨٥ هـ), كان رأساً في العربية واللغة, له شرح أبيات سيبويه, ياقوت الحموي: معجم الأدباء ,مصدر سابق٣/٢٨٤.

[٦٣] ابن الجوزي :المنتظم في تاريخ الملوك والأمم,مصدر سابق. ٧/ ٩٥؛ القفطي: إنباه الرواة, مصدر سابق, ١/٣١٤.

[٦٤] بلد على ساحل البحر من بلاد فارس, وبه أثر عمارة قديمة وجامع حسن, وهي من أشد المدن حرارة.

ياقوت الحموي: معجم البلدان, دار صادر، بيروت , ط١, ١٩٩٥م, ٣/٢٩٤.

[٦٥] القفطي: إنباه الرواة, مصدر سابق, ١/٣١٤.

[٦٦] المصدر السابق , ١/٣١٤

[٦٧] القاسم بن إسماعيل أبو ذكوان الرواية: قال محمد بن إسحاق النديم: قال أبو سعيد يعني السيرافي: وقد كان في أيام المبرد جماعة نظروا في «كتاب سيبويه» ولم تكن لهم نباهته منهم أبو ذكوان القاسم بن إسماعيل. ولأبي ذكوان كتاب معاني الشعر رواه عنه ابن درستويه، ووقع أبو ذكوان إلى سيراف أيام الزنج، وكان علامة أخباريا قد لقي جماعة من أهل العلم، وكان التوزي زوج أم أبي ذكوان.

ياقوت الحموي: معجم الأدباء ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب , دار الغرب الإسلامي , بيروت, ط١, ١٩٩٣م, ٥/ ٢١٨٩

[٦٨] أبي سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي :أخبار النحويين البصريين تحقيق طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي, دار مصطفى البابي الحلبي وأولاده, القاهرة, ط١, ١٩٥٥م, ص ٦٦-٨٠.

[٦٩] أبي سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي: مقدمة كتاب ضرورة الشعر ,تحقيق الدكتور رمضان عبدالتوّاب, دار النهضة , بيروت, ط١, ١٩٨٥م

[٧٠] أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (ت٣٢١هـ) لغوي وشاعر ينظر: ياقوت الحموي:

معجم الأدباء , مصدر سابق, ٦/ ٢٤٩٠

[٧١] ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب, مصدر سابق ٣٦٨/٤

[٧٢] ابن النديم : الفهرست, مصدر سابق ,ص ٦٧؛ ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ٨٧٧/٢؛ ابن العماد: شذرات الذهب من ذهب, ٤/ ٣٩٦.

[٧٣] محمد بن السَّريّ أبو بكر ابن السّراج, أخذ عنه الزجاجي والسيرافي والفارسي, انظر: السيوطي: بغية الوعاة, مصدر سابق, ١٠٩/١

[٧٤] ابن النديم : الفهرست, مصدر سابق ,ص ٥٤؛ ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ٨٧٧/٢؛ ابن العماد: شذرات الذهب من ذهب, مصدر سابق, ٤/ ٣٩٦.

[٧٥] ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ٨٧٧/٢ ؛ ابن العماد: شذرات الذهب من ذهب, مصدر سابق, ٤/ ٣٦٩.

[٧٦] ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ٨٧٦/٢.

[٧٧] ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ٨٧٩/٢؛ ابن العماد: شذرات الذهب من ذهب, مصدر سابق, ٤/ ٣٦٨.

[٧٨] ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ٨٨٧/٢–٨٧٨.

[٧٩] المصدر السابق, ٨٨٧/٢

[٨٠] ابن العماد: شذرات الذهب من ذهب, مصدر سابق, ٤/ ٣٦٨.

[٨١] فرقة كلامية ظهرت في بداية القرن الثاني الهجري في البصرة في أواخر العصر الأموي، وقد ازدهرت في العصر العباسي وقد لعبت دوراً رئيسياً سواء على المستوى الديني والسياسي، ولقد غلبت على المعتزلة النزعة العقلية فاعتمدوا على العقل في تأسيس عقائدهم وقدموه على النقل، وقالوا بالفكر قبل السمع، ورفضوا الأحاديث التي لا يقرها العقل حسب وصفهم، وقالوا بوجوب معرفة الله بالعقل ولو لم يرد شرع بذلك، وإذا تعارض النص مع العقل قدموا العقل لأنه أصل النص، ولا يتقدم الفرع على الأصل، والحسن والقبح يجب معرفتهما بالعقل، فالعقل بذلك موجب وآمر وناه، لذلك فإنهم قد تطرفوا وغالوا في استخدام العقل وجعلوه حاكماً على النص، بعكس أهل السنة الذين استخدموا العقل وسيلة لفهم النص وليس حاكماً عليه.

إبراهيم مدكور: في الفلسفة الإسلامية، دار المعارف, القاهرة, ١٩٨٣م, ج٢، ص: ٣٧.

[٨٢] محمد بن عبد الوهّاب بن سلام الجبائي، المعروف بأبي علي الجبائي .شيخ المعتزلة ورئيس علماء الكلام في عصره، مؤسس فرقة الجبائية. ولد سنة 235 هـ في مدينة جُبّى في محافظة خوزستان، وتوفي في البصرة سنة 303 هـ916ام.

الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين, مصدر سابق,ص١١٩

[٨٣] السيوطي: بغية الوعاة, مصدر سابق, ١/ ٤٩٦.

[٨٤] هو علي بن عيسى أبو الحسن الرماني, إمام في اللغة والنحو أخذ عن ابن السراج.

انظر القفطي : إنباه الرواة ,مصدر سابق, ٢/ ٢٩٤

[٨٥] ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ٨٧٧/٢

[٨٦]نسبة إلى جده الأزهر عالم من علماء اللغة العربية، عاش في العصر العباسي، ولد في هراة في خراسان، ثم انتقل إلى بغداد، عني بالفقه فاشتهر به أولا، ثم غلب عليه التبحر في العربية، فرحل في طلبها وقصد القبائل وتوسع في أخبارهم، ووقع أسيرًا في يد القرامطة، فكان مع فريق من هوازن ,يتكلمون بطباعهم البدوية ولا يكاد يوجد في منطقهم لحن.

الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد, مصدر سابق,٨/ ٣١٦

[٨٧] فقيه وقاضٍ وراوي حديث وإمام حنفي المذهب من العصر العباسي.

ابن عساكر , أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله: تاريخ دمشق, لمحقق: عمرو بن غرامة العمروي, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, ١٩٩٥م

[٨٨] ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان مصدر سابق, ٢/ ٧٩

[٨٩] من مشاهير النحاة وأئمة الأدب في بغداد، ويَعُدُّه مؤَرِّخو النحو العربي من رجال المدرسة البغدادية في النحو.

أحمد الطنطاوي .نشأة النحو وتاريخ أشهر النُّحاة .دار المعارف, القاهرة. ط٢, ١٩٩٥م . ص. ١٤٢

[٩٠] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد, مصدر سابق, ٨/ ٣١٦؛ ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ٨٧٦/٢؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان مصدر سابق, ٧٨/٢؛ ابن العماد: شذرات الذهب من ذهب, مصدر سابق, ٤/ ٣٦٨.

[٩١] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد, مصدر سابق, ٨/ ٣١٦؛ ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ٨٧٦/٢؛

[٩٢] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد, مصدر سابق, ٨/ ٣١٦؛ ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ٨٧٦/٢؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان مصدر سابق, ٧٨/٢؛ ابن العماد: شذرات الذهب من ذهب, مصدر سابق, ٤/ ٣٦٨؛ السيوطي: بغية الوعاة, مصدر سابق, ١٥٠٧/١.

[٩٣] السيوطي: بغية الوعاة, مصدر سابق, ١٥٠٧/١؛ ابن العماد: شذرات الذهب من ذهب, مصدر سابق, ٤/ ٣٦٨.

[٩٤] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد, مصدر سابق, ٨/ ٣١٦؛ ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ٨٧٦/٢؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان مصدر سابق, ٧٨/٢.

[٩٥] السيرافي , أبو سعيد الحسن بن عبدالله : أخبار النحويين البصريين ,تحقيق طه محمد الزيني و محمد عبد المنعم خفاجي, مصطفى البابي الحلبي وأولاد, القاهرة, ط١, ١٩٥٥م, ص ٧٧

[٩٦] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد, مصدر سابق, ٨/ ٣١٦؛ ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ٨٧٦/٢؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان مصدر سابق, ٧٨/٢؛ ابن النديم :الفهرست ,مصدر سابق, ٦/ ٢٧٤.

[٩٧] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد, مصدر سابق, ٨/ ٣١٦؛ ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ٨٧٦/٢.

[٩٨] ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان مصدر سابق, ٧٩/٢.

[٩٩] ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ٨٧٨/٢؛ ابن النديم :الفهرست ,مصدر سابق, ص ٦٧.

[١٠٠] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد, مصدر سابق, ٨/ ٣١٧.

[١٠١]المصدر السابق, ٨/ ٣١٧.

[١٠٢] البكاء, محمد عبد المطلب: منهج أبي سعيد السَيرافيَ في شرح كتاب سيبويه, دار الشؤون الثقافية

العامة, ط١, ١٩٩٠م, ص ٢٦

[١٠٣] ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ٢/٦٥٦.

[١٠٤] السيوطي: بغية الوعاة, مصدر سابق,١/ ٥٣٨.

[١٠٥] المصدر السابق, ١/ ٢٩٨.

[١٠٦] السيوطي: بغية الوعاة, مصدر سابق,١/ ٤١٣.

[١٠٧] المصدر السابق, ٢/ ١٩١.

[١٠٨] ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ١/٩١؛ السيوطي: بغية الوعاة, مصدر سابق,١/ ٤٢٠.

[١٠٩] السيوطى: بغية الوعاة, مصدر سابق,٢/ ٧.

[١١٠] ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ٢/ ٨٨١.

[١١١] المصدر السابق, ٢/ ٨٨٧.

[١١٢] ابن العماد: شذرات الذهب من ذهب, مصدر سابق, ٤/ ٣٨٦.

[١١٣] ابن العماد: شذرات الذهب من ذهب, مصدر سابق, ٤/ ٣٨٦؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد,مصدر سابق, ٨/ ٣١٦

[١١٤] ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ٢/ ٨٧٧.

[١١٥] ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ٢/ ٨٧٧.

[١١٦] المصدر السابق, ٢/ ٨٧٧.

[١١٧] المصدر السابق, ٢/ ٨٧٧.

[١١٨] السيرافي : شرح كتاب سيبويه , مصدر سابق, ص٢٤.

[١١٩] الخليل بن أحمد الفراهيدي, من أزهد الناس, وكان يحْج عاماً ويغزو عاماً حتى مات, وله العين, ترجمته في:
السيرافي :أخبار النحويين البصريين, مصدر سابق, ص ٣٩

[١٢٠]عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أَضْمَّع الباهلي : شاعر ولغوي واشتهر بكثرة ترحاله, فكان يجمع الأخبار ليقصها على الخلفاء له الأصمعيات وغيرها انظر السيوطي: بغية الوعاة, مصدر سابق,٢/ ١١٢.

[١٢١] أبو زكريا, يحيى بن زباد بن عبد الله الفرّاء : نحوي ولغوي كوفي انظر السيوطي: بغية الوعاة, مصدر سابق,٢/ ٢٣٣.

[١٢٢] أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري البصري لغوي وأديب , ترجمته في: السيوطي: بغية الوعاة, مصدر سابق,١/ ٥٨٢.

[١٢٣] ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ٢/ ٨٧٦.

[١٢٤] المصدر السابق, ٢/ ٨٧٨

[١٢٥] السيرافي : شرح كتاب سيبويه , مصدر سابق, ص٢٥.

[١٢٦] السمعاني: الأنساب, مصدر سابق, ٧/٢١٧-٢١٨.

[١٢٧] السيرافي : شرح كتاب سيبويه , مصدر سابق, ص٢٥.

[١٢٨] ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ٢/ ٨٧٦.

[١٢٩] السيرافي : شرح كتاب سيبويه , مصدر سابق, ص٢٥.

[١٣٠] ابن العماد: شذرات الذهب من ذهب, مصدر سابق, ٤/ ٣٦٨.

[١٣١] المصدر السابق, ٤/ ٣٦٨.

[١٣٢] المصدر الَسابق, ٤/ ٣٦٨.

[١٣٣] المصدر السابق, ٤/ ٣٦٨.

[١٣٤] المصدر السابق, ٤/ ٣٦٨.

[١٣٥] المصدر السابق, ٤/ ٣٦٨.

[١٣٦] ياقوت الحموي : معجم الأنباء , مصدر سابق, ٢/ ٨٧٨.

١٣٧ أبو حيان الأندلسي :ارتشاف الضرب, مصدر سابق, ٣/ ١٥٣٤؛ ابن مالك : شرح التسهيل, مصدر سابق, ١/ ٣٠٦؛ الدماميني: تعليق الفرائد ,مصدر سابق, ٦/ ١٠٦؛ ابن عقيل: المساعد, مصدر سابق, ١/ ٥٨٥؛

[١٣٨] أبو حيان الأندلسي :ارتشاف الضرب, مصدر سابق, ٣/ ١٥٣٤.

[139] السيوطي :همع الهوامع, مصدر سابق٣/ ٢٨٦.

[١٤٠] سيبويه: الكتاب، مصدر سابق,١٣/١.

[١٤١] الأعراف آية رقم : ٧٥.

[١٤٢] فصل في هذا الصفار ، ينظر: السيرافي :شرح كتاب سيبويه, مصدر سابق , ١/ ٢٤٤.

[١٤٣] يقول ابن عقيل في هذا الغرض: "ومذهب البصريين أن الإعراب أصل في الأسماء وفرع في الأفعال" شرح ابن عيل ج١ ص٣٩

[١٤٤] ويقول ابن عقيل أيضاً وفي الغرض نفسه: "ويذهب الكوفيون إلى أن الإعراب أصل في الأسماء والأفعال" (شرح ابن عقيل ج١ ص ٣٩-٤٠.

[١٤٥] الزجاجي: الإيضاح في علل النحو, مصدر سابق, ص٧٧.

[١٤٦] ابن عقيل: شرح ابن عقيل, مصدر سابق, ٤٢/١.

[١٤٧] قال السيرافى :" كقولك (ان زيدا ليذهب) كما صلح دخول اللام على الاسم إذا قلت (ان زيدا لذاهب) ، فإذا كان الخبر فعلا ماضيا امتنع ذلك فيه لا تقول)إنَّ زيدا لذهب , شرح السيرافى شرح السيرافي(خ) ١٢ب, (ط) ١/ ٧٤

[١٤٨] ينظر أوجه الشبه أيضا في : المبرد: المقتضب, مصدر سابق, ٨٠/٤؛ أبو القاسم الزَّجَّاجي : الإيضاح في علل النحو, مصدر سابق, ص ٨٧-٨٨؛ شرح السيرافي(خ) ١٢/١ب , (ط) ١/ ٧٤-٧٥

[١٤٩] انتقل المؤلف إلى الجزء الثالث) خ (١٨٦ أ)

[١٥٠] أبو القاسم الزَّجَّاجي : الإيضاح في علل النحو, مصدر سابق, ص٧٧ وما بعدها؛ أبو البركات : الإنصاف , مصدر سابق, ٢/ ٥٤٩؛ الجاحظ؛ عمرو بن بحر بن محبوب الكناني: البيان والتبيين, المحقق :عبد السلام هارون, مكتبة الخانجي, القاهرة , ١٩٩٨م ٢/ ٥٤٩؛العبكرى: أبو البقاء عبد الله بن

الحسين بن عبد الله : اللباب في علل البناء والإعراب, المحقق: د. عبد الإله النبهان, دار الفكر , دمشق, ط١, ١٩٩٥م

[١٥١] عند السيرافي : (وهذا فاسد). (خ)٣/ ١٧٨.

[١٥٢] في الأصل: (وللابتداء غاية) ، والصواب ما أثبته نقلا عن شرح السيرافي (خ)٣/ ١٧٨أ.

[١٥٣] انظر: الأنصاري: أسرار العربية , مصدر سابق, صـ٣؛ابن مالك : شرح التسهيل ,مصدر سابق, ١/ ٥؛ المرادي: توضيح المقاصد, مصدر سابق, ١/ ٢٧١؛ أبو حيان الأندلسي: التذييل والتكميل, مصدر سابق, ١/ ٢١، ٢٢ ٣٧؛ الأنصاري: شرح قطر الندى , مصدر سابق, ص:٢١١؛ ص ١٨؛ ناظر الجيش: تمهيد القواعد, مصدر سابق ,١/ ١٣٦؛ السيوطي : الهمع, مصدر سابق, ١/ ٢٢؛ شرح الأشموني ١/ ٢٥.

[١٥٤] هو أبو جعفر أحمد بن صابر القيسي، كان كاتباً مترسلاً شاعراً حسن الخط فاضلاً نبيلاً من رؤساء أهل العلم بالنحو خرج من الأندلس، ونزل مصر وسمع بها الحديث.

انظر الصفدي: الوافي بالوفيات, مصدر سابق, ٦/ ٤١٨، ٤١٩؛الخضيرى: بغية الوعاة, مصدر سابق, / ٣١١.

[١٥٥] انظر: أبو حيان الأندلسي: الارتشاف, مصدر سابق, ٥/ ٢٢٨٩؛ السيوطي : الهمع, مصدر سابق, ١/ ٢٢، ٣/ ٨٢، شرح الأشموني ٤/ ٣٦٢، حاشية الصبان ٣/ ١٩٦؛ أبي خضير : حاشية الفوائد المستجدات, مصدر سابق, صـ١٥.

[١٥٦] راجع الخلاف في حقيقة أسماء الأفعال وترجيح جانب الاسمية في: أبي علي الفارسي: المسائل الحلبيات , تقديم وتحقيق : حسن هنداوي دار القلم, دمشق– دار المنارة, بيروت ,ط١, ١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م., صـ٢١١، ٢١٢، اللباب ١/ ٤٥٤؛ ابن يعيش : شرح المفصل , مصدر سابق, ٤/ ٢٧، ٢٨؛ ابو يعقوب السجستاني: المقاليد الملكوتية, حققه وقدم له إسماعيل قربان حسين بوناوالا , دار الغرب الإسلامي , تونس , ٢٠١١م, صـ٩٩٦، ٩٩٧؛ أبو حيان الأندلسي: الارتشاف, مصدر سابق, ٥/ ٢٢٨٩؛ المرادي :توضيح المقاصد, مصدر سابق, ٣/ ١١٥٩؛ ابن عقيل :المساعد, مصدر سابق, ٢/ ٦٣٩؛ السيوطي : الهمع, مصدر سابق ٣/ ٨١؛حاشية الصبان ١/ ٢٣؛ أبي خضير : حاشية الفوائد المستجادات,مصدر سابق, صـ١٥

[١٥٧] في الأصل: (ينقسم إلى)، وقسم تتعدى بنفسها.

[١٥٨] ال أبو خضير معللاً تقسيم الاسم إلى هذه الثلاث: "لأنه إما أن يصلح لكل جنس أو لا الأول المبهم، والثاني إما أن يكون كناية عن غيره أو لا الأول المضمر والثاني المظهر" انظر: أبي خضير : حاشية الفوائد المستجادات,مصدر سابق, صـ١٥

[١٥٩] في الأصل: (والتسعة الأقسام)

[١٦٠] فإذا اتصل به نون النسوة، أو نون التوكيد فإنه يبني وسبب بنائه حينئذ أن نون النسوة، ونونا التوكيد من خصائص الأفعال، فضعف شبه المضارع بالاسم فرجع إلى أصله وهو البناء. هذا رأي الجمهور وهو الصحيح، وهناك آراء أخرى تراجع في: ؛ أبو حيان الأندلسي الارتشاف, مصدر سابق ٢/ ٦٧٤؛ ابن عقيل: شرح الألفية, مصدر سابق, ١/ ٣٨: ٤٠؛ السيوطي : الهمع,مصدر سابق, ١/ ٦٧، شرح الأشموني ١/ ٦٣، ٦٤.

[161] راجع رأي الكوفيين وأدلتهم في: ابن الشجري: أمالي, مصدر سابق, ٢/ ٣٥٥؛ أبو البركات : الإنصاف , مصدر سابق ٢/ ٥٢٤، ٥٢٨؛ الكتاني: التبيين, مصدر سابق صـ١٧٧؛ العكبري: اللباب, مصدر سابق, ٢/ ١٧؛ الخوارزمي, صدر الأفاضل القاسم بن الحسين :شرح المفصل ٣ في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير , تحقيق : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين مكتبة العبيكان, ط١, ١٤١٢هـ- ٢٠٠٠م. ٢٦٠، المرادي: توضيح المقاصد , مصدر سابق,١/ ٣٠٥، ابن عقيل: المساعد, مصدر سابق, ٣/ ١٢٥؛ الزبيدي, عبد اللطيف بن أبي بكر: ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة, تحقيق : طارق الجنابي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية ,ط١, ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م. صـ١٢٥؛ الأزهري, خالد زين الدين بن عبد الله: التصريح بمضمون التوضيح, دراسة وتحقيق :عبد الفتاح مجيري إبراهيم، الزهراء للإعلام العربي, ط١, ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م. ١/ ٢٠٠.

[162] هذا رأي البصريين وكثير من النحاة. انظر: أبو البركات : الإنصاف , مصدر سابق, ٢/ ٥٢٤، ٥٣٤؛ ابن الخشاب: المرتجل, مصدر سابق , صـ٢٢، اللباب ٢/ ١٧؛شرح الكافية للرضي ٤/ ١٢٥؛ أبو حيان الأندلسي الارتشاف, مصدر سابق, ٢/ ٦٧٤؛الزبيدى : ائتلاف النصرة, مصدر سابق, صـ١٢٦.

[١٦٣] انظر: ابن جنى: الخصائص, مصدر سابق, ٢/ ٣٥٦، ٣٥٧، وراجع: ابن الشجري: أمالي, مصدر سابق, ١/ ٤؛ ابن يعيش :شرح المفصل ,مصدر سابق, ٣/ ٣٢؛ البعلي, محمد بن أبي الفتح: الفاخر في شرح جمل عبد القاهر, تحقيق : ممدوح محمد خسارة ,مطبوعات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت, ط١, ١٤٣٢هـ- ٢٠٠٢م. ١/ ١٥٤؛ السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو , تحقيق: غازي مختار طليمات، عبد الإله نبهان, مطبوعات مجمع اللغة العربية ,دمشق,١٩٩٠م, ١/ ٦٢٦؛ شرح الأشموني ٢/ ٥٤٠.

[164] أصحاب هذا الرأي يرون أنه مبني على الكسر، والذي دعاهم إلى القول ببنائه هو لزوم المضاف لياء المتكلم حالة واحدة هي الكسر، تقول: هذا غلامي، ورأيت غلامي، ومررت بغلامي فتختلف العوامل في أوله ولا تختلف حركة الإعراب قبل آخره، بل يلزم الكسر البتة مع إمكان تحركه، فضلاً عن وجودها بلا عامل.

انظر: الجرجاني :الجمل في النحو ,مصدر سابق, صـ٥٧؛ ابن الخشاب: المرتجل, مصدر سابق , صـ١٠٧، ١٠٨، المفصل صـ١٤١؛ المطرزي, أبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن على: المصباح في علم النحو, تحقيق وشرح وتعليق :عبد الحميد السيد طلب, مكتبة الشباب ,المنيرة ,ط١, بدون تاريخ. صـ٥٦، وراجع: شرح التسهيل لابن مالك ٣/ ٢٧٩؛ ؛ السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو, مصدر سابق,١/ ٦٢٥.

[165] فالسقاف يرد بهذا رأي الجرجاني ومن تبعه، وهناك ردود أخرى على هذا الرأي تراجع في: شرح التسهيل لابن مالك ٣/ ٢٧٩، ٢٨٠، شرح الكافية الشافية ١/ ٣٧٦، ٢/ ١٠٠٠

وفي المسألة رأيان آخران، فقد ذهب الجمهور إلى أن المضاف إلى ياء المتكلم معرب بحركات مقدرة في الرفع، والنصب، والجر وهو الصحيح. راجع: نتائج الفكر صـ٢٤٣، ٢٤٤، الهمع ١/ ١٧٨، شرح الأشموني ٢/ ٥٤٠.

وذهب ابن مالك إلى أنه معرب في حالتي الرفع والنصب بحركة مقدرة، ومجرور في حالة الجر بكسرة ظاهرة. راجع: شرح التسهيل لابن مالك ٣/ ٢٧٩، شرح الكافية الشافية ١/ ٣٧٦.

[166] الأسماء قبل التركيب نحو: (زيد، وعمرو، وواحد، واثنان...) فيها خلاف بين العلماء من حيث البناء والإعراب. وقد ذكر السقاف رأياً واحداً، وهو كونها غير معربة ولا مبنية.

وهو رأي أبي حيان، واختاره السيوطي. وقد رده السقاف.

وذهب ابن الحاجب إلى أنها مبنية؛ لجعله عدم التركيب من أسباب البناء، وعلل غيره بأنها تشبه الحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة. وممن ذهب إلى هذا الرأي الشيخ العطار.

وذهب البعض إلى أنها معربة، وذلك لأن عدم التركيب عندهم ليس سبباً في البناء، وهي صالحة للعمل. وممن ذهب إلى هذا الرأي الزمخشري، وبهاء الدين بن النحاس. انظر: الزجاج :معاني القرآن وإعرابه, مصدر سابق, ١/ ٥٩؛ ابن يعيش :شرح المفصل ,مصدر سابق, ٣/ ٧٩، ٨٠؛ أبو حيان الأندلسي: التذييل والتكميل, مصدر سابق, ١/ ١٣٥ ؛ أبو حيان الأندلسي الارتشاف, مصدر سابق ٢/ ٦٧٦؛ السيوطى : الهمع, مصدر سابق, ١/ ٦٩؛ السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو ,مصدر سابق, ١/ ٦٢٣؛ العطار , حسن بن محمد :حاشية العطار على الأزهرية ,ب. ت صـ٣٨؛ أبي خضير : حاشية الفوائد المستجادات,مصدر سابق, صـ٢٣.

[١٦٧] انظر : سيبويه: الكتاب, مصدر سابق ٢٠٧/١ ، السيرافي: شرح كتاب سيبويه, مصدر سابق, ٤٢/٤ ، ابن حجر العسقلاني, أحمد بن علي: النكت على كتاب ابن الصلاح, الجامعة الإسلامية, المحقق: ربيع بن هادي عمير, ١٩٨٤م, ٢٠٠٨م ٢٧٤/١ ، السيوطي :همع الهوامع ,مصدر سابق, ٢٢٠/٥– ٢٢١

[١٦٨] في المخطوط : "ينحيه " وهو تصحيف .

[١٦٩] السيرافي: شرح كتاب سيبويه, مصدر سابق, ٣٦/٤

[١٧٠] عبد المتعال الصعيدي :البلاغة العالية علم المعاني ، مكتبة الآداب, ليبيا, ٢٠١٩م، ص٨٠، ٨١.

[١٧١] سيبويه، كتاب سيبويه، ج ١، ص ١٢٠

[١٧٢] انظر: أبو الحسن علي نور الدين بن محمد المصري، شرح الأشموني، ج ١، ص ٣٥١.

[١٧٣] سيبويه، كتاب سيبويه، ج ١، ص ٤٥.

[١٧٤] ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٧، ص ٩٧.

[١٧٥] الأنباري، أسرار العربية، ص ١٣٥.

[١٧٦] ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٢، ص ٩٦.

[١٧٧] انظر : شرح السيرافي ٢٢٨/٣ ، والأعلم: النكت, مصدر سابق, ١/ ٢٥١ .

[١٧٨] الاقتصار : لغة ؛ مصدر اقتصر على الأمر إذا اكتفى به ، واصطلاحاً : حذف المفعولين أو أحدهما بلا دليل .

انظر : المعجم المفصل في النحو العربي١/ ٢١٤.

[١٧٩] لا يجوز حذف أحدهما اقتصاراً لأنه كحذف الجزء من الكلمة ، وأما حذفهما فقد جوَّزه الأكثرون مطلقاً ، وقيده الأعلم بأفعال الظن دون العلم ، ومنعه سيبويه والأخفش كما هو ظاهر كلام المؤلف .

انظر : أسرار العربية ١٥٢/١ ، اللباب ٢٥٨/١ ، وأوضح المسالك ٧٠/٢ ، وهمع الهوامع ٢٢٤/٢ .

[١٨٠] المفعولان حذفا اختصاراً ومعناه : يظن بمسموعه حقاً والمعنى العام : من يسمع أخبار الناس ومعاييهم يقع في نفسه عليهم المكروه .

[١٨١] شرح السيرافي٣/ ٢٢٩.

[١٨٢] في الأصل " كلها " وهو تحريف , والتصحيح من شرح السيرافي ٢٣٠/٣.

[١٨٣] قال السيرافي في شرحه ٢٣١/٣ : " ولو كان الزعم في معنى القول المحض لحكي ما بعده ولم ينصب".

[١٨٤] الإعمال :هو عمل العامل في معموله لفظاً ومحلاً ، وهو هنا نصب أفعال القلوب لمفعوليها .

انظر :شرح شذور الذهب ص ٣٧٥ .

[١٨٥] الإلغاء : هو إبطال العمل لفظاً ومعنىً لضعف العامل بتوسطه أو تأخره .

[١٨٦] انظر :شرح السيرافي ٢٣٢/٣ .

[١٨٧] سيبويه: الكتاب ,مصدر سابق, ١٧٦/١ ، وشرح السيرافي ٢٤٣/٣.

[١٨٨] في المخطوط : " فتجركي " وهو تحريف .

[١٨٩] انظر : سيبويه: الكتاب ,مصدر سابق, ١٧٩/١ ، شرح السيرافي ٢٣٩/٣.

[١٩٠] انظر : شرح السيرافي ٢٤١/٣ ، و الأعلم: النكت, مصدر سابق, ٢٥٤/١

[١٩١] هم بنو سليم كما ذكر الأخفش الكبير , انظر : سيبويه: الكتاب ,مصدر سابق, ١٨٠/١ .

[١٩٢] سيبويه ذكر أن بني سُليم يُعملون القول عمل الظن مطلقاً , ولكن لعل مراد المؤلف بهذه الجملة أن سيبويه لا يرى إعمالها مطلقاً , وانظر : شرح السيرافي ٢٤١/٣ .

[١٩٣] انظر : سيبويه: الكتاب ,مصدر سابق, ١٨١/١ (وقد نقل كلام سيبويه بتصرف) ، وهمع الهوامع ٢٣٠/٢ .

[١٩٤] هو محمد بن يزيد الأزدي أبو العباس ، إمام العربية ، كان غزير العلم ، فصيح اللسان ، له مؤلفات كثيرة من أهمها :المقتضب في النحو والصرف ، والكامل في اللغة والأدب ، ومعاني القرآن ٠ انظر في ترجمته : مراتب النحويين ص٩٨ ، وأخبار النحويين والبصريين ص٧٥ ، وابن النديم: الفهرست , مصدر سابق , ص٨٢ ، وإشارة التعيين

[١٩٥] سيبويه: الكتاب ,مصدر سابق, ١٨٣/١؛ السيرافي :شرح كتاب سيبويه, مصدر سابق, ٢٥٤/٣ ، أحمد بن علي: النكت , مصدر سابق, ٢٥٨/١ .

[١٩٦] السيرافي :شرح كتاب سيبويه, مصدر سابق, ٢٥٤/٣ .

[١٩٧] يعني به الألف واللام في قوله"الزاهدين "، فإنها بمعنى"الذي"، ومذهب البصريين منع تقديم معمول صلة أل عليها، وحجتهم أن الصلة تتقدم على موصلها ؛ لأنَّ الموصولات معارف ناقصة ، تحتاج إلى جمل بعدها تكملها ، وأجازه الكوفيون بشرط أن يكون المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا . ينظر : ابن الأثير الجزري :الكامل في التاريخ ,مصدر سابق, ٥١ –٥٢، و السيوطي :همع الهوامع, مصدر سابق, ١ / ٤٠٣؛ابن مالك: شرح التسهيل, مصدر سابق, ٢٣١/١–٢٣٢

[١٩٨] في المخطوط :"عمله" وهو تحريف . انظر شرح السيرافي ٢٢٠/٣ .

[١٩٩] يعني مفعوله .

[٢٠٠] انظر : شرح السيرافي ٣/٢٢٠ .

[٢٠١] هذا مذهب البصريين ، وذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على الخلاف . انظر : السراج: السراج: الأصول في النحو , مصدر سابق, في النحو , مصدر سابق,١/٢١١ ؛ الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين ,مصدر سابق ١/٢٤٨ ؛ شرح الكافية٢/٣٨ .

[٢٠٢] في ناصب المستثنى بعد (إلاّ) ستة آراء انظرها في ابن مالك: شرح التسهيل ,مصدر سابق, ٢/٢٧٣ ، ٢٧٧-٢٧٩ .

[٢٠٣] **المصدر السابق, ٢/ ٨٧٨.**

المصادر والمراجع

الذهبي , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز : سير أعلام النبلاء , المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط, مؤسسة الرسالة ,ط٣ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.

الذهبي: ميزان الاعتدال في نقد الرجال , تحقيق : علي محمد البجاوي: دار المعرفة, بيروت, ١٩٦٣م

ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان, تحقيق : عبد الفتاح أبي غدة, دار البشائر الإسلامية , بيروت, ط ١, ٢٠٠٢م,

ابن ماكولا, علي بن هبة الله بن جعفر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب , تحقيق على بن هبة الله ,دار, الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٩٩٠م

ابن خلكان , أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر :وفيات الأعيان, تحقيق: إحسان عباس, دار الثقافة, بيروت, ٢٠١٠م

صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي: الوافي بالوفيات, تحقيق لفيف من المحققين, دار نشر فرانز شتاينر, فسيبادن, نشر على سنوات متعددة

الأصفهاني, عماد الدين محمد بن محمد: خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء العراق), تحقيق : محمد بهجة الأثري, بغداد, ١٩٦٤م, مج١

ياقوت الحموي: معجم الأدباء, تحقيق: إحسان عباس , دار الغرب الإسلامي؛ بيروت,ط١, ١٩٩٣م

عفيف عبدالرحمن :معجم الشعراء العباسيين, جروس برس, لبنان, ط١, ٢٠٠٠م, ص١٠٢؛

ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات والذيل عليها, تحقيق : إحسان عباس , دار صادر, بيروت,ط١, ١٩٧٣م

ابن الأثير الجزري, عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم : الكامل في التاريخ , بعناية: محمد يوسف الدقاق, دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٩٨٧م

خير الدين الزركلي الدمشقي : الأعلام, دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

عمر رضًا كحالة: معجم المؤلفين ,مؤسسة الرسالة, بيروت, د.ت.

البغدادي , اسماعيل باشا: هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون), اسطنبول ١٩٨١م, وأعادت طباعته دار العلوم الحديثة, بيروت , د.ت

المنصور الأيوبي: إخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء, تحقيق: ناظم رشيد, بغداد,ط١, ٢٠٠١م

ابن كثير الدمشقي : البداية والنهاية, تحقيق : عبد الله التركي, دار الفكر العربي هجر للطباعة والنشرء ط ١:٢ /١٩٤٩م.

عبد الرحمن بن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم, تحقيق: محمد عبد القادر عطا, مصطفى عبد القادر عطاء , دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٩٩٢م

ابن النديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة المعروف بالصاحب كمال الدين: بغية الطلب فى تاريخ حلب , المحقق: سهيل زكار ،دار الفكر, بيروت, ٢٠١٠م.

الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد, تحقيق: بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي؛ بيروت؛ ط١, ٢٠٠١م

آغا بزرك الطهراني: نوابغ الرواة في رابعة المئات, دار الكتاب العربي, ١٩٧١م

السمعاني, أبي سعد عيد الكردم محمد بن منصور التميمي : الأنساب تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي مركز الخدمات والأبحاث الثقافية,, دار الحنان, بيروت, ط١, ١٩٨٨م

المزي، :يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٠م.

ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم, مصدر سابق, ٢٥٨/٨؛ ابن كثير الدمشقي : البداية والنهاية, مصدر سابق

القفطي, علي بن يوسف: إنباه الرواة على أنباه النحاة, المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم, دار الفكر العربي, القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت, ط١, 1406هـ – ١٩٨٢م

ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية, القاهرة, ١٩٦٣م٥/٨٥ .

الباخرزي, علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب: دمية القصر وعصرة أهل العصر , دار الجيل، بيروت ,ط١، ١٤١٤هـ, ١/ ٣٥٤

الثعالبي ,عبد الملك النيسابوري أبو منصور: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب , المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم, المكتبة العصرية, القاهرة,ط١, ٢٠٠٣م,

الثعالبي: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر, المحقق: مفيد محمد قميحة, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٩٨٣م,ط١,

الصفدي , صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله :الوافي بالوفيات , المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى, دار إحياء التراث – بيروت, ٢٠٠٠م,

أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ولد سنة ٣٢٠هـ نشأ بالموصل وفيها أخذ العلم، وأخذ عن الفارسي. ومن مصنفاته: الخصائص، وسر الصناعة، واللمع وغير ذلك توفي سنة ٣٩٢هـ.

السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي :الأنساب، الأجزاء الستة الأولى، تحقيق: عبد الصمد بن يحيي المعلمي اليماني، ط ١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، (د.ت),١٦٦/٥

ابن عساكر , أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله: تاريخ دمشق, لمحقق: عمرو بن غرامة العمروي, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, ١٩٩٥م

السيرافي , أبو سعيد الحسن بن عبدالله : أخبار النحوبين البصريين ,تحقيق طه محمد

الزيني و محمد عبد المنعم خفاجي, مصطفى البابي الحلبي وأولاد, القاهرة, ط١, ١٩٥٥م, ص ٧٧

البكاء, محمد عبد المطلب: منهج أبي سعيد السَيرافيَ في شرح كتاب سيبويه, دار الشؤون الثقافية العامة, ط١, ١٩٩٠م

The opinions of Al-Wasiti, the blind man, in his book Al-Ta'liq Al-Mukhtasar from Abi Saeed Al-Serafy's book in explaining Sibawayh's book

Mohamed Abdel Hamid Abdel Ghaffar

Abstract:

The importance of this research lies in standing on the grammatical and morphological views of Al-Wasiti, the blind, which were deposited in his book Al-Ta'liq Al-Mukhtasar from the book of Abu Saeed Al-Sirafi in explaining Sibawayh's book and the resulting grammatical dispute issues that pertain to the visual and Kufic schools, and Al-Wasiti's position on them.

It is worth noting that Al-Wasiti was not imitating those who preceded him from the grammarians, but rather had an independent objective personality, so he took what he saw as correct and left what else, and he often objected to the grammarians and redressed them, this book is based on deductions and deductions and the weighting of those who preceded him from the grammarians. Al-Wasiti was keen in his approach to clarify the phrase and avoid complexity and ambiguity, as he was interested in the seraphic summaries of the issues, and added other conclusions to them.

After examining the grammatical opinions of Al-Wasiti, it became clear that he was a Baghdadi with a tendency; Because he often chooses from the visual and kufic schools what he deems appropriate.

In summary, this study has revealed a knowledge of the Arab figures who deserve to be referred to as eminent, because of their knowledge and their superiority in their field, and this is what was clarified and demonstrated by this study.